الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
رقم: .....

دور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية من خلال شهادات ضباط جزائريين: حرب 1967-1973 أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطلبة:
- بوخلط خولة
- معمري صليحة

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ (ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
أ.د/ لميش صالح	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
أ.د/ عمر بوضربة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
أ.د/ يعيش محمد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019م

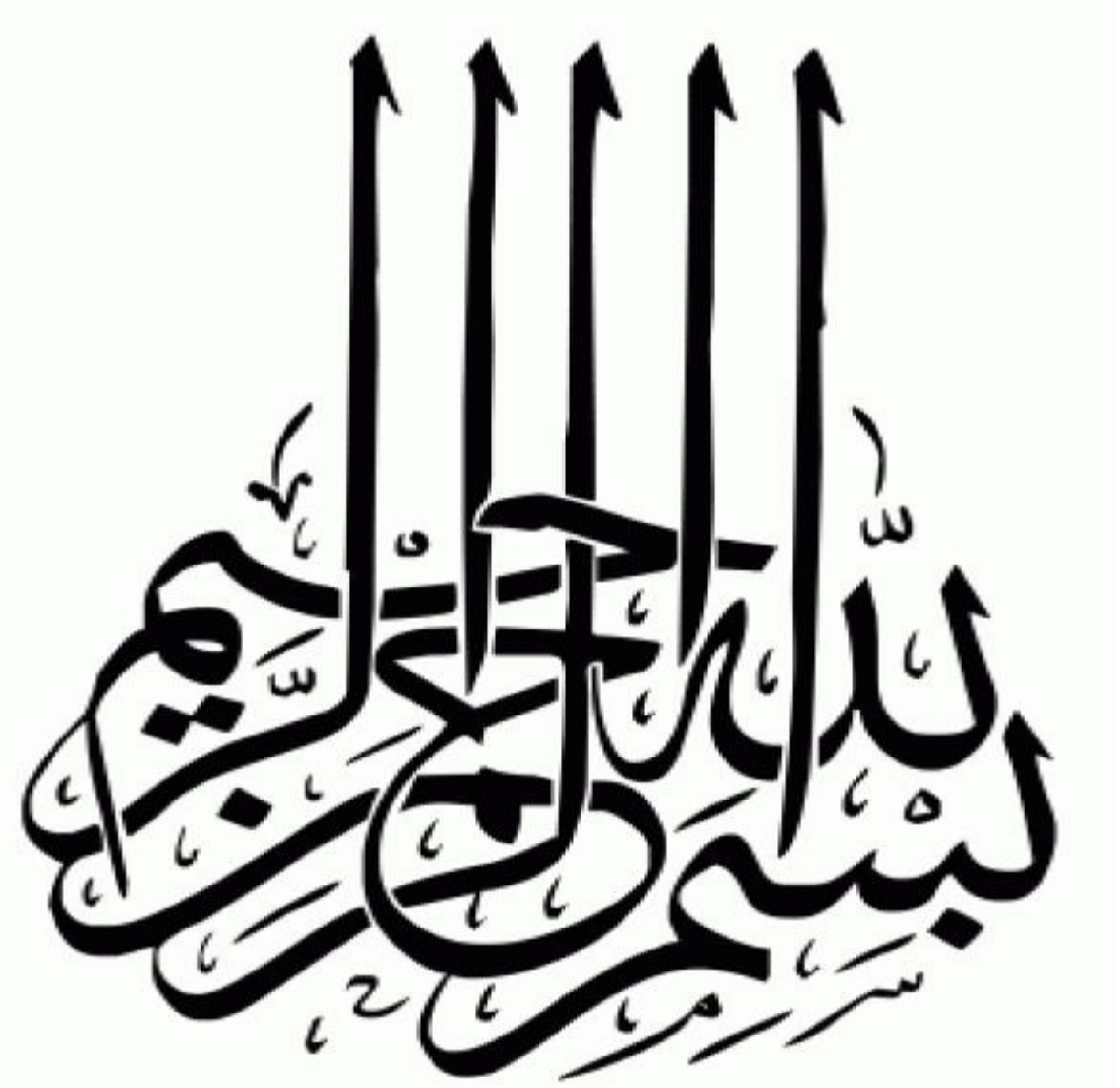
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها بانهيار الدولة العثمانية وسيطرة الانجليز والفرنسيين على الشرق الأوسط فأبرمت كل منهما اتفاقية سرية عام 1916 عرفت باسم "سايكس بيكو" على إثرها انتدبت بريطانيا فلسطين لتمنح اليهود وعدا بإنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين، عرف بـ"وعد بيلفور" سنة 1917، لتتم بريطانيا مخططها باحتلال كامل أراضي فلسطين في الفترة الممتدة من 1917 إلى غاية 1918، وفي عام 1920 نصبت "هربرت صموئيل" حاكما على فلسطين، وتوالت سلسلة المخططات الصهيونية حينها أدرك العرب الفلسطينيون خطورة المشروع الصهيوني، وتمثلت ردة فعلهم في قيامهم بمظاهرات انتهت باشتباكات عنيفة وخطيرة عرفت "بثورة البراق" 1929 لتتوالى بعدها سلسلة من الثورات.

وبانتهاء الانتداب البريطاني على المنطقة كان بمثابة إعلان قيام دولة إسرائيل في 15 ماي 1948، لتبدأ منطقة الشرق الأوسط مرحلة جديدة تعرف بـ "مرحلة اللاسلم ولا استقرار"، ويعتبر قيام دولة إسرائيل في قلب الوطن العربي الحدث الأكبر لشعوب الأمة العربية بفضل جهود الحركة الصهيونية بمساعدة دول حليفة في مقدمتها بريطانيا التي غرست بذرة الكيان في فلسطين، وبعدها أصبح هذا الكيان الصغير تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى تدافع وصراع في المنطقة بين القوى العظمى لحماية مصالحها ليشهد المشرق العربي صراعا من أخطر وأطول وأعقد الصراعات ألا وهو الصراع العربي الإسرائيلي.

بالحديث عن فلسطين فهي تتميز بأهمية تاريخية ودينية خاصة عند العرب والمسلمين عامة وعند الجزائريين خاصة، وتكمن هذه الأهمية في طبيعة العلاقات التي كانت ولا تزال قائمة بين الشعبين الجزائري والفلسطيني والأدوار البارزة التي لعبها الجزائريون في سبيل حل القضية الفلسطينية لصالح الفلسطينيين ويتجلى الموقف الجزائري الثابت من خلال مواقف الدولة الجزائرية سواء على المستوى الشعبي أو المستوى الرسمي وأفضل ما يلخص الموقف الجزائري من القضية الفلسطينية هي المقولة الشهيرة للرئيس الجزائري الأسبق "هواري بومدين" أن "الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة" ليكون ذلك بمثابة إعلان رسمي عن موقف الجزائر من هذا الصراع وليكون الأمر واضحا للعرب واليهود ولأحلافهم في المنطقة، وهذا الموقف ظل ثابتا إلى يومنا هذا وبل تدعم بإعلان

دولة فلسطين هنا بالجزائر إضافة لعدم اعتراف الجزائر بدولة إسرائيل بل تعتبرها كيانا محتلا غاصبا وجب التخلص منه بالقوة وتحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في العلاقة المتينة بين الشعبين الجزائري والفلسطيني منذ العصور الوسطى(الحروب الصليبية) وكذا الاهتمام الذي توليه الجزائر للقضايا العربية والتحررية عبر العالم وخاصة القضية الفلسطينية، وعلى الرغم من العامل الزمني الطويل الذي أخذته هذه القضية وما حدث خلالها من تغيير في أشكال وأنظمة الحكم إلا أن الجزائر حافظت على الالتزام بمبادئها في التعامل مع القضية الفلسطينية ودعمها للحركات التحررية لأنّها تستمدها من نضال الحركة الوطنية ومبادئ الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962.

أسباب اختيار الموضوع:

تكمن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع في رغبتنا في التقصي عن الدور الجزائري في الحروب العربية الإسرائيلية (حربا 1967 - 1973) وما قدمته من بطولات على ساحة القتال من قبل الضباط الجزائريين في ساحات المعارك، واعتمدنا في ذلك على شهاداتهم وتصريحاتهم وذلك لتوثيقها وإعادة الاعتبار لها في مواجهة التعتيم المصري ومحاولات التقليل من أهمية الدور الجزائري في هاتين الحربين، هذا التعتيم المتعمّد وقلة الدراسات العلمية الأكاديمية شكّل لنا صعوبات في جمع هذه الشهادات وترتيبها وربطها حيث اعتمدنا في ذلك على المقالات الصحفية والمقابلات التلفزيونية بالإضافة إلى مذكرات الضباط المشاركين في حربي 1967 و1973 على قلتها.

كما لا نخفي رغبتنا الذاتية في دراسة وتوثيق وتأريخ العمل والتضحيات التي قام بها الجزائريون وبالخصوص الضباط المشاركون في سبيل نصرة إخواننا الفلسطينيين إضافة إلى إبراز الموقف الرسمي الجزائري من الصراع العربي – الإسرائيلي.

الإشكالية:

بما أن الجزائر سجلت تضحيات جلية في الصراع العربي الإسرائيلي وبالأخص فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومشاركتها في هذا الصراع، فسنحاول من خلال هذا الموضوع المقدم الإجابة عن الإشكالية الرئيسية وهي: **ماهي مظاهر المساهمة الجزائرية في دعم**

الدول العربية في حروبها العربية الإسرائيلية من خلال شهادات الضباط المشاركين خصوصا في حربي 1967 و1973؟

وتندرج تحت الإشكالية الرئيسية تساؤلات فرعية وهي:

- ما الدور الذي لعبته الجزائر في مساندة العرب في حربي 1967 و1973 من خلال أبرز شهادات الضباط الجزائريين؟
- كيف كانت مجريات الحرب على الجبهتين؟
- ماهي المواقف الدولية من هذا الصراع؟
- ماهي النتائج التي ترتبت عن هذا الصراع؟

المنهج المتبع:

اعتمدنا في موضوعنا على منهجين رئيسيين م حيث اعتمدنا المنهج التاريخي لجمع المادة العلمية وتنقيحها وتدوينها، والمنهج التاريخي الوصفي لوصف الأحداث وسردها مع احترام تسلسلها الزمني بالإضافة لاعتمادنا على المنهج التحليلي الإحصائي من أجل تحليل الدور الجزائري في الحربين وإحصاء المساعدات التي قدمت خلال حربي 1967 و1973 لكل أطراف النزاع مع إحصاء النتائج على مختلف الأصعدة.

خطة البحث:

اعتمدنا في دراستنا على خطة تتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وأدرجنا ضمنها مجموعة من الملاحق.

في الفصل التمهيدي تناولنا سردا للحروب العربية الإسرائيلية المتعاقبة ابتداء من حرب 1948 مرورا بالعدوان الثلاثي على مصر وكذلك مجريات حربي 1948 و 1956 ونتائجها.

في الفصل الأول تناولنا فيه الحرب العربية – الإسرائيلية 1967 والدور الجزائري فيها من خلال شهادات الضباط الجزائريين المشاركين، وبدأنا بالأسباب الحرب التي اندلعت من أجلها بالإضافة إلى مجريات الحرب والمواقف الدولية منها وكان هذا الجزء الأول، وفي الجزء الثاني فقد حمل عنوان الدور الجزائري من خلال شهادات الضباط الجزائريين بداية بالدور الدبلوماسي ثم الدور العسكري وفي النهاية الدور اللوجستيكي، أما العنصر الثالث فكانت النتائج مدرجة به على الصعيد العربي والإسرائيلي والدولي.

الفصل الثاني خصصناه لحرب 1973 الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة والدور الجزائري فيها من خلال شهادات الضباط المشاركين، فكانت البداية بأسباب الحرب والتخطيط لها مع مجريات الحرب على الجبهتين بالإضافة إلى المواقف الدولية من الحرب أما الجزء الثاني فقد خصص للدور الجزائري من خلال شهادات الضباط الجزائريين المشاركين والدور الدبلوماسي والعسكري واللوجستيكي، أما الجزء الثالث فقد أدرجنا فيه نتائج الحرب على مختلف الأصعدة (العربي والإسرائيلي والدولي).

وختمنا الدراسة بخاتمة ومجموعة من الملاحق التي تخدم الموضوع وتدعمه كما اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع لإثراء بحثنا وأهمها بهجت ابو غربية: في خضم النضال العربي الفلسطيني، بالإضافة إلى الحاج أمين الحسني: أسباب كارثة فلسطين أسباب مجهولة ووثائق خطيرة.

كذلك اعتمدنا على بعض مذكرات القادة الجزائريين أهمها مذكرات اللواء طاهر الزبيري: نصف قرن من الكفاح، حيث استقينا منه شهادات بعض الضباط الجزائريين المشاركين في حرب 1967، أمثال جوادي ابراهيم وحواره مع جريدة: الخبر والذي اعتمدنا عليه أكثر في الجانب العسكري والضابط فراحي رمضان وحواره مع جريدة: الشروق، واعتمدنا عليه بشكل وافر في الدور الجزائري العسكري والدبلوماسي واللوجستيكي

كذلك اعتمدنا على مذكرات القادة المصريين مثل مذكرات سعد الدين الشاذلي الذي استقينا منها مجريات حرب أكتوبر 1973 وأسبابها، ومذكرات محمد عبد الغني الجمسي الذي وظفناه في مجريات الحرب ونتائجها وكذلك شهادات الضباط المشاركين أمثال عمر مقعاش وطاهر الزبيري عن مجلة الجيش الجزائري والذي أخذنا عنه الدور الجزائري في حرب أكتوبر 1973.

صعوبات البحث:

لكل بحث صعوبات تعترض إنجازه نذكر منها:

قلة المادة العلمية التي تتطرق للمشاركة الجزائرية في الحرب العربية الإسرائيلية مع تعتيم وتقزيم المصريين لدور الجزائريين وبطولاتهم الخالدة وفي نفس الوقت تعددت لدينا المصادر العلمية التي تتحدث بإسهاب وإطناب شديد عن الدور المصري في هذه الحروب ما شكل لنا صعوبات في تلخيصها إضافة إلى أهم عامل وهو ضيق الوقت خاصة في

ظل جائحة الكورونا(COVD19) مما شكل لنا صعوبات في الوصول إلى الكتب الورقية والحصول على مختلف المصادر والمراجع لصعوبة السفر وغلق المرافق الجامعية وكذا صعوبة الحصول على المراجع الالكترونية(الكتب المنشورة حديثا) في ظل نقص آليات اقتنائها. وفي الأخير لا يسع الباحث إلا أن يسأل الله التوفيق والسداد.

الفصل التمهيدي

الصراع العربي الإسرائيلي

1956-1948

المبحث الأول: الحرب العربية الإسرائيلية 1948

لا نبالغ إذا قلنا أن حرب فلسطين 1948 تعد منعرجا حاسما في تاريخ المنطقة العربية وبالتحديد المشرق العربي، وبداية تاريخ جديد يعيشه العرب اليوم، وبالأخص عرب فلسطين إثر نكبة 1948 وما نتج عنها، وان طالت مقدماته والتي أدت إلى هجرة واسعة النطاق مازال الفلسطينيون يعيشون صداها إلى يومنا هذا تتمثّل في مسألة العودة والرجوع إلى وطنهم، وعليه تكون فلسطين قد بدأت مرحلة جديدة للمطالبة بحق العودة.

المطلب الأول: أسباب حرب 1948

منذ بداية دخول فلسطين مرحلة الانتداب البريطاني بدأ تجسيد المشروع الصهيوني، بدأت الأسباب والعوامل تظهر الواحد تلوى الآخر، بداية بإقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة تقسيم فلسطين[1] إلى دولة يهودية تسيطر على نسبة 56% من أرض فلسطين بينما الدولة العربية تسيطر على ما نسبته 43% منها، أما القدس فتخضع لإدارة دولية[2] والذي صدر في 29 نوفمبر[3] 1947. أما السبب المباشر لحرب 1948 فكان بإعلان قيام دولة إسرائيل في 14 ماي1948، وعلى إثرها دخلت جيوش العرب فلسطين صباح 15 ماي[4]، كذلك الموجة العربية الساخطة من قرار التقسيم وضغط الرأي العام في البلاد العربية على أنظمتها الحكومية التي دفعت بها للمشاركة في الحرب[5].

---

[1]- أحمد بهاء الدين: **اقتراح دولة فلسطين، وما دار حوله من مناقشات**، ط1، منشورات دار الآداب، بيروت، لبنان، جانفي 1988، ص78.

[2]- رائف زريق وآخرون: **قضايا إسرائيلية، جينيولوجيا مسألة تقسيم فلسطين والمنطق الذي احتكمت إليه**، العدد السابع والستون، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، خريف 2017، ص9.

[3]- الحاج أمين الحسيني: **أسباب كارثة فلسطين أسباب مجهولة ووثائق خطيرة**، تقديم وتعريب هشام عوض، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ص62.

[4]- محمد عزت دروزة: **مأساة فلسطين (عرض موجز لقضية فلسطين و تاريخها و تطورها و حاضرها و مستقبلها)**، دار اليقظة للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، 1959، ص85.

[5]- لواء حسن البدري: **الحرب في أرض السلام (الجولة العربية الإسرائيلية 1948-1949)**، ط2، مزيدة وموثقة، دارالمريخ للنشر، الرياض، السعودية،دون تاريخ نشر، ص73.

المطلب الثاني: مجريات حرب 1948

دارت مجريات حرب 1948 داخل فلسطين في الفترة الممتدة من يوم 15ماي1948 إلى غاية يوم 07 جانفي 1949 والتي مرت بأربع فترات هدنة[1] و67 معركة وعملية حربية[2].

أما عن مجريات الحرب يذكر عارف العارف في كتابه "نكبة فلسطين والفردوس المفقود" أن الجيوش العربية دخلت حدود فلسطين في 15 ماي 1948 بهدف إنقاذها من الكيان الصهيوني، إضافة لكون الجيوش العربية غير مجهز تجهيزا كافيا، ظهر الاختلاف جليا حول أمرين مهمين: كان البعض ينوي القتال حتى النهاية بينما البعض الآخر يرى بأن يتوقف عند الحدود التي رسمتها هيئة الأمم المتحدة في قرار التقسيم.

سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي كانت مشاركتها على محمل الجد، وكان اشتراكها فعلي في القتال، أما الأردن فكانت تحت تأثير الإدارة البريطانية، في حين ربط قادة العراق أنفسهم بعجلة الأردن ولم يصلوا إلى تطلعات شعبهم، بينما السعودية كانت مهتمة بشركاتها البترولية وبمصالحها مع الولايات المتحدة الأمريكية، شأنها شأن مصر التي ترددت في بادئ الأمر لولا ضغط الرأي العام المصري والجامعة العربية التي أعلنت مشاركتها في الحرب في 15 ماي 1948 وحذت السعودية بعد ذلك حذوها[3].

وفي أيام معدودات وخلال أربعة أسابيع من دخول الجيوش العربية تمكن الجيش المصري من الاستيلاء على غزة[4] ومنطقة الجنوب الفلسطيني، أما الجيش السوري فقد

---

[1]- رفعت سيد أحمد:**وثائق حرب فلسطين، الملفات السرية للجنرالات العرب**، مكتبة مدبولة، القاهرة، مصر، دون تاريخ نشر، ص 132.

[2]- لواء حسن بدري: مصدر سابق، ص 89.

[3]- عارف العارف: **نكبة فلسطين والفردوس المفقود**، ج2، دار الهدى، دون بلد نشر، دون تاريخ نشر، ص339، 340.

[4]- غزة: يقع قطاع غزة جنوب غرب فلسطين و يمتد قطاعه على مساحة 360كم² أسس المدينة الكنعانيون في 15 ق.م وفي عام 635 م دخلها المسلمون العرب وأصبحت مركزا إسلاميا مهما وأثناء الحرب العالمية الثانية أصبحت جزءا من الانتداب البريطاني على فلسطين وفي عام 1967احتلتها إسرائيل وبموجب اتفاق غزة أريحا الموقع في ماي 1994. انتقلت السلطة المدنية إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. (ينظر: الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، wiki.https://a.r.m.wikipedia.org).

احتل منطقة الحمَة[1] وما جاورها وسيطر الجيش العراقي على قلب فلسطين وقام الجيش الأردني باحتلال القدس القديم واحتل الجيش اللبناني ساحل الخليل الأعلى[2].[3]

وكادت الجيوش العربية السيطرة على ما تبقى من أراضي فلسطين لولا تآمر بريطانيا مع بعض الحكام العرب[4] وتدخل الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الصهاينة، التي طلبت من مجلس الأمن أن يتدخل لوقف إطلاق النار وعليه تم ذلك في 22 ماي 1948، قرر مجلس الأمن وقف القتال خلال 24 ساعة وفي النهاية استجابت الدول العربية لقرار مجلس الأمن[5].

استمرت الهدنة الأولى حوالي أربعة أسابيع واستغل الصهاينة فترة الهدنة لصالحهم وبدأوا في تجهيز جيشهم وقام الغرب بدعمهم بالسلاح والذخيرة والمتطوعين حتى بلغت قوة جيشهم 106 ألف مقاتل أما عن الجانب العربي فلم يستغلوا فترة الهدنة لصالحهم لتجهيز ودعم الجيوش العربية من حيث السلاح والذخيرة، وإنما اقتصر الدعم على الدعم البشري فقط[6].

وباستئناف القتال في 09 جويلية 1948 تمكنت القوات الصهيونية من دحر الجيش الأردني الذي انسحب من المناطق التي سيطر عليها في المرحلة الأولى من الحرب بينما

---

[1]- الحمَة: قرية عربية تقع على نهر اليرموك الأدنى وهي إحدى محطات خط سكة الحديد درعا –سمخ،تنخفض 156 م تحت سطح البحر. تبلغ مساحة أراضيها 692 دونما، احتلت من قبل الصهاينة في عام 1967 وطردوا سكانها منها وأقيم فيها منتجع سياحي. (ينظر: الموسوعة الفلسطينية)، مرجع سابق، ص270، 279.

[2]- الخليل الأعلى: مدينة كنعانية قديمة، ويسميها اليهود "حيرون" وتبعد 44 كم عن القدس، وتقع على سفح جبل "الرميدة" و"الرأس" على ارتفاع 1927. بلغ عدد سكانها سنة 1980. 50000 نسمة، وقد استولى عليها اليهود في يونيو 1967 وعملوا على تحويل مسجد الحرم الإبراهيمي إلى معبد (ينظر: الحاج أمين، مرجع سابق، ص64).

[3]- محمود صالح منسي: **المشرق العربي المعاصر، القسم الأول الهلال الخصيب**، 1990، دون دار نشر، دون بلد نشر، ص311.

[4]- المصدر نفسه، ص311.

[5]- جعفر عبد السلام، محمود السيد حسن داود: **في الصراع العربي الإسرائيلي بين النضال المسلح والتسوية السلمية**، رابطة الجامعة الإسلامية، دون بلد نشر، 2006، ص24.

[6]- الفريق عبد المنعم واصل: **الصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2002، ص56-58.

الجيش المصري الذي تصدى لهجمات القوات الإسرائيلية والتي شنها يوم 14 جويلية 1948 إلا أنها باءت بالفشل لكنها نجحت في استعادة بعض المواقع القريبة من الفالوجا[1] لتبدأ الهدنة الثانية يوم 19 جويلية 1948 واستمرت إلى غاية 14 أكتوبر 1948[2].

في يوم 15 أكتوبر 1948 قام الجيش الإسرائيلي بالهجوم على القوات المصرية المرابطة في المنطقة الوسطى من الجبهة، ما دفع هاته الأخيرة إلى الانسحاب باتجاه الغرب[3]، وفي 31 أكتوبر 1948 قرر مجلس الأمن الهدنة الثالثة التي رفضتها القيادة المصرية مشترطة انسحاب القوات الإسرائيلية، كرر الإسرائيليون الهجوم على مصر في 22 ديسمبر 1948 لإجبارها على قبول الهدنة الدائمة، بدأ الإسرائيليون هجومهم على محور غزة ولمدة ثلاثة أيام متتالية فتمكنوا من دخول الحدود المصرية إلا أن القوات المصرية تمكنت من ردحها والانسحاب مرة أخرى تحت ضغط الهجمات الجوية المصرية، ونتيجة لوساطة بعض الدول الكبرى وقرار مجلس الأمن بوقف القتال فقد توقف القتال وانسحبت القوات الإسرائيلية إلى الحدود المصرية الفلسطينية وعليه دخلت مصر وإسرائيل في مفاوضات الهدنة عرفت باتفاقية رودس[4] وتم الاتفاق بين طرفين الصراع في 24 فيفري 1949 ، وبذلك كانت نهاية الحرب الإسرائيلية الأولى[5].

---

[1]- الفالوجا: قرية فلسطينية تقع بين الخليل و غزة ، وترتفع 100 م عن سطح البحر، تبلغ مساحتها 38038 دونما كانت تسمى بزريق الخندق و تحولت فيما بعد إلى اسم الفالوجة منسوبا إلى احد أسياد الطريقة الصوفية عرف بسيدي احمد الفالوجي، وفي عام 1949 أقام بها الإسرائيليون مستعمرة (بلوجون) على أراضيها(ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا،(<wiki<https : // ar.m.wikipedia.org.w>)

[2]- الفريق عبد المنعم واصل: مصدر سابق، ص58.

[3]- هنري لورنس: اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، ترجمة عبد الحكيم الأربد، مراجعة رجب بودبوس، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي 1993، ص108.

[4]- اتفاقية رودس: هي اتفاقية الهدنة الدائمة التي عقدت في جزيرة رودس بين مصر وإسرائيل والمملكة الأردنية، وتم الاتفاق مع الأردن على خطوط الهدنة في 13 أفريل 1949 وفك الحصار عن القدس التي انقسمت إلى شطرين، واعترفت المملكة بسيادة إسرائيل على النقب حتى إيلات، وقرر الجيش العراقي الانسحاب من دون مفاوضات مع إسرائيل. (ينظر: الحاج أمين الحسيني، مصدر سابق، ص 83).

[5]- الفريق عبد المنعم واصل: مصدر سابق، ص 59-61.

المطلب الثالث: أسباب النكبة العربية في حرب 1948

إن ما جر العرب إلى الهزيمة في حرب 1948 أو كما سماها قسطنطين زريق النكبة العربية جملة من الأسباب والعوامل فبغياب الوحدة والانسجام بين العرب وافتقارهم لقيادة موحدة أدى إلى بلبلة الأوضاع وخلق حالة من الفوضى، فهي لم تخض الحرب وفق خطة معينة في حين القوات الإسرائيلية كانت على أتم الاستعداد، وكما تميزت بقيادة موحدة[1].

كذلك هناك عامل ثاني وهو عدم إشراك القادة العسكريين والسياسيين في النقاشات الدائرة حول الحرب، فهم لم يطلعوهم على موعد دخول الحرب إلا بوقت قصير من اندلاعها، وعليه لم يكن لديهم الوقت الكافي للاستعداد والتخطيط للحرب[2].

كذلك عدم تزويد الجيوش العربية بالكميات الكافية من السلاح والذخيرة، فالجيوش العربية دخلت الحرب بأجزاء صغيرة من قواتها، ويذكر بهجت أبو غربية في كتابه في خضم النضال العربي الفلسطيني "إن الحكومة المصرية وقادة جيشها لم تكن لديهم الرغبة في الاشتراك في حرب فلسطين إلا بإرسال المتطوعين والأسلحة، لكن بازدياد ضغط الرأي العام المصري والبرلماني وتحت ضغوطات الجامعة العربية والملك فاروق أعلنت الحكومة المصرية دخولها الحرب في 15 ماي 1948"[3].

عدم دخول القوات العربية إلى أي جزء من الأراضي الفلسطينية التي منحت لليهود بموجب قرار التقسيم، يغد من أهم أسباب النكبة العربية، حيث إنها اكتفت بدخول المناطق العربية فقط، دون الدخول إلى المستعمرات اليهودية، وعليه كانت الجيوش العربية منذ بداية الحرب إلى نهايتها دفاعية فقط[4]. ومن أسباب النكبة وان لم نقل أنه السبب المباشر في نكبة العرب وضع القيادة العسكرية العقلية للجيوش العربية في يد الجنرال الانجليزي

---

[1]- موسى العلمي،**عبرة فلسطين**، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، دون تاريخ نشر، ص30-31.

[2]- بهجت أبو غربية: مصدر سابق، ص 305-308.

[3]- الحاج أمين الحسيني: مصدر سابق، ص 186.

[4]- بهجت أبو غربية: مصدر سابق، ص 305-308.

جلوب[1] الذي أدار معارك حرب 1948 بما يتماشى مع أهواء السياسة البريطانية المتآمرة والمتحالفة مع اليهود، كذلك تهاون العرب في استغلال الهدنتين الأولى 11 جويلية 1948 والثانية 19 جويلية 1948 في تسليح وتزويد الجيوش العربية بما يحتاجونه، في حين الطرف المعادي الذي استغل هاتين الهدنتين في التزويد بالسلاح والذخيرة والعتاد الحربي وعليه قام اليهود بتدارك ما ينقصهم[2].

المطلب الرابع: نتائج حرب 1948

أما عن نتائج حرب 1948 فقد كانت وخيمة على العرب و من نتائجها:

توسعت أملاك الدولة اليهودية مما منح لها – في قرارات التقسيم– من 56,47 % من مساحة فلسطين إلى 77,4% وهي نسبة توازي 20,918,923 دونما، أي ما يقارب ما تبقى من فلسطين حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة[3]، وتدمير ما يقارب 385 قرية وطرد ما يعادل 850 فلسطيني، أي طرد ما يقارب 53% من إجمالي السكان العرب[4]، وبالتالي ظهور ما يعرف بمهجري الداخل[5] وطردهم إلى مناطق أخرى حتى تقيم عليها إسرائيل مستوطنات يهودية، ومن نتائج الحرب كذلك مقتل 6000 إسرائيلي و13000 إلى 16000 فلسطيني وما بين 2000 و2500 عربي بالإضافة إلى الآلاف من

---

[1]– جلوب: المستشار العسكري للملك عبد الله الحسين القائد العام للجيوش العربية في فلسطين، وهو من وضع خطة حرب 1948 التي افتقدت لعنصر التنسيق والتخطيط والتكامل في تنفيذها، حيث قام بتعديل الخطة قبل يومين من دخول الحرب، (ينظر: الحاج أمين الحسيني: مصدر سابق، ص81.)

[2]– المصدر نفسه: ص186.

[3]– أكرم حجازي: **الجذور الاجتماعية لنكبة فلسطين 1858-1948**، ط1، مدارات للأبحاث والنشر، دون تاريخ نشر، ص228.

[4]– نبيل محمود السهلي، **فلسطين أرض وشعب منذ مؤتمر بال وحتى 2002**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2004، ص34.

[5]– مهجري الداخل: ويقصد به السكان المطرودين من ديارهم مع بقائهم في وطنهم وحصولهم على المواطنة الإسرائيلية، إلا أن أملاكهم وأراضيهم وقراهم التي هدمت بشكل منظم نقلتها دولة إسرائيل إلى ملكيتها بادعاء ابتدعه القانون الإسرائيلي يعرف باسم "قانون الحاضر الغائب" بمعنى أن صاحب الملك الفلسطيني لم يكن يسكن في قريته أو مدينته، (ينظر: سامي عدوان وآخرون، **في الذاكرة : اللاجئين الفلسطينيون من عام 1948**،DORDRECHT، 2011، دون بلد نشر، ص28.

الجرحى[1].ومن نتائج الحرب والتي كانت مكسبا قويا لإسرائيل قبولها عضوا في الأمم المتحدة، واعتراف الولايات المتحدة الأمريكية والدول الكبرى بإعلان قيام دولة إسرائيل ومولدها بعد دقائق من إقامتها[2]، كذلك ثورة 14 جوان 1958، وإسقاط النظام العميل، وإعلان الجمهورية العراقية[3].

[1]– سامي عدوان وآخرون، مصدر سابق، ص28.

[2]– دنييل كابلان: **الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني تواريخ متضاربة**، ترجمة وتقديم أحمد العشماوي، مراجعة عماد عواد، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2014، ص 199.

[3]– أحمد زكريا محمد فرج وآخرون: **حرب 1948 ونكبتها**، ط1، مكتبة الإيمان، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، مصر، 2010، ص 192.

المبحث الثاني:العدوان الثلاثي على مصر1956

العدوان الثلاثي:هو مواجهة سياسة عسكرية واقتصادية ونفسية، وقعت أحداثها في مصر سنة 1956م، وكانت الدول التي اعتدت على مصر هي إسرائيل، بريطانيا وفرنسا[1].

المطلب الأول: أسباب العدوان الثلاثي على مصر

كان الحافز الأساسي للعدوان الثلاثي المشترك على مصر هو إعلان الزعيم المصري جمال عبد الناصر في 26 جويلية 1956 بتأميم قناة السويس، ولم يكن هذا السبب الوحيد للعدوان، بل هناك أسباب تتعلق بكل دولة من دول هذا المثلث العدواني[2].

كانت إسرائيل تريد دوما الاستيلاء على مضايق تبران في خليج العقبة[3]، وذلك لحرية الملاحة[4]، في القناة وبناء علاقات اقتصادية قوية مع الدول الإفريقية على البحر الأحمر[5]، وتوقيع مصر اتفاقية مع الاتحاد السوفييتي في 27 سبتمبر 1955 تقضي بتزويد مصر بالأسلحة المتقدمة والمتطورة بهدف تقوية القنوات المسلحة لردع إسرائيل[6].

أما بالنسبة لبريطانيا أرادت أن تعيد سيطرتها على مصر وقناة السويس التي تم إجبارها على الجلاء منها، من طرف حكومة الثورة في مصر.

---

[1]- محمد حسنين هيكل:**قصة السويس (آخر المعارك في عصر العمالقة)**، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 1982، ص14.

[2]- شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: **تاريخ مصر المعاصر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1997، ص 81-82.

[3]- خليج العقبة: ويكون الذراع الشمالي الشرقي للبحر الأحمر ويبلغ نحو مائة ميل، وعرضه في أوسع مناطقه 17 ميلا، وتقع على سواحله ثلاث دول عربية: المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية ومصر، ويتصل بالبحر الأحمر من خلال فتحة طبيعية لا يزيد اتساعها على 7أميال.(ينظر: عبد العظيم رمضان:**المواجهة المصرية الإسرائيلية (1949- 1979)**، مطابع روزاليوسف، القاهرة، مصر،1982، ص35.)

[4]- طه المجدوب: **هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف**، دار الهلال، القاهرة، مصر، 1988، ص10.

[5]- عبد العظيم رمضان:**الحقيقة التاريخية حول قرار تأميم شركة قناة السويس**،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2000، ص39.

[6]- لطيفة محمد سالم: **أزمة السويس 1954-1957 جذور – أحداث– نتائج**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ص 133.

أما فرنسا بررت عدوانها بمساندة مصر للثورة الجزائرية، ودعمها بالمال والسلاح ما اعتبرته عملا عدائيا، وكذلك الرغبة في استرجاع الفوائد التي كانت تجنيها من القناة قبل قرار التأميم، فاتفقت الأطراف الثلاثة على توجيه ضربة إلى مصر، تؤدي لاحتلال إسرائيل لسيناء وبريطانيا وفرنسا لقناة السويس[1].

المطلب الثاني: مجريات العدوان الثلاثي على مصر

بدأت إسرائيل هجومها في 29 أكتوبر 1956م[2]، مدعية القضاء على قواعد الفدائيين في قطاع غزة وحدود سيناء[3]، حيث استطاعت أن تحتل من أول عملية هجوم ثلاثة مواقع في الكونتيلا ورأس النقب ونخل[4].

فوجئ المصريون بالحرب وقاموا بالاستعداد للدفاع عن القناة وتداركوا الهزيمة[5]،وفي اليوم الموالي تلقت القاهرة الإنذار الفرنسي البريطاني الذي قابلته بالرفض[6]، فأوجدت كل من فرنسا وبريطانيا هذا الرفض ذريعة، فبدأتا في 31 أكتوبر عدوانهما على المطارات والموانئ المصرية، واستطاعت تدمير جزء كبير من الطيران المصري، ومن جهة اقتنع الرئيس المصري جمال عبد الناصر بجدية الإنذار وضرورة الانسحاب من قطاع غزة وسيناء، والتركيز على حماية القناة ومثلث بورسعيد –القاهرة– السويس، الأمر الذي سمح للكيان الصهيوني احتلالها دون صعوبة[7].

وفي 02 نوفمبر صدر قرار الأمم المتحدة بإيقاف الحرب، وانسحاب قوات الغزو من الأراضي المصرية، ولم تقم دول العدوان بتنفيذ القرار إلا بضغط أمريكي – سوفيتي، فانسحبت القوات البريطانية والفرنسية في 22 ديسمبر، والقوات الإسرائيلية كان انسحابها

---

[1]– شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 81.

[2]– لطيفة محمد سالم: مرجع سابق، ص 255.

[3]– يوسف كعوش: **الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947-1956**،ط1 :جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، 1407هـ _1987م، ص37.

[4]– عبد العظيم رمضان: مصدر سابق، ص37.

[5]– محمد البحيري: **حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية**،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2011، ص66.

[6]– عبد العظيم رمضان:مصدر سابق، ص39.

[7]– محمد البحيري: مرجع سابق، ص 71.

التام في 06 مارس 1957، وتعهدت مصر بمنع عمليات الفدائيين من قطاع غزة، ووافقت على وضع قوات طوارئ دولية على الحدود بين مصر وإسرائيل خاصة في منطقة شرم الشيخ حيث مضايق تيران التي تتحكم في خليج العقبة، كما ضمنت إسرائيل بتعهد القوى الكبرى حق الملاحة في البحر الأحمر والسماح لسفنها المرور في مضيق تيران[1].

المطلب الثالث: نتائج العدوان الثلاثي على العالم العربي والدول الغربية

أولا: نتائج العدوان الثلاثي على العالم العربي

كان تأميم شركة القناة مرحلة جديدة في تطور الوعي القومي بها بصفة عامة[2]، وأصبح العالم العربي على يقين أن إسرائيل أصبحت تشكل خطر على كل العرب وأنها تعتبر كقاعدة للإمبريالية العالمية وككلب حراسة على مصالحها[3]، هذا من جهة ومن جهة أخرى في مصر بصفة خاصة، إذ فتح آفاق جديدة لمفهوم التحرر الاقتصادي واستكمال التحرر السياسي، فكان التأميم أسلوب عمليا للقضاء نهائيا على مخلفات الاحتلال والاحتكار والاستغلال من جانب القوى الاستعمارية، كما كان تطبيق عمليات وممارسة واقعية للسياسة الذاتية والثقة بالنفس،كحد فاصل بين النصر والهزيمة وإيمان شعب واستعداده للذهاب حتى آخر المدى في سبيل تحقيق ذاته، كما ظهرت حروب تلتها كحرب 1967 وحرب 1973[4].

---

[1]- شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 85-86.

[2]- محمد كمال عبد الحميد: **معركة سيناء وقناة السويس**، الدار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2001، ص18.

[3]- محمد حسنين هيكل وآخرون: **معركة السويس ثلاثون عاما**، وثائق ندوة السويس الدولية، دار الشروق، القاهرة، مصر، ص 220.

[4]- محمد كمال عبد الحميد: مرجع سابق، ص 19.

ثانيا: نتائج العدوان الثلاثي على الدول الغربية

فقدت كل من فرنسا وبريطانيا مناطق نفوذهما في الشرق الأوسط، وتم السماح لإسرائيل بحرية الملاحة في مضيق تيران وفتح خليج العقبة أمام السفن الإسرائيلية كان مكسب حققته إسرائيل من عدوانها، وقد اضطرت مصر لقبول هذا الوضع مقابل انسحاب إسرائيل من كل سيناء، لكنها كانت تتحين الفرصة المناسبة للتخلص من هذا الوضع الذي فرضته ظروف العدوان الثلاثي على مصر[1].

[1]– شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 87.

الفصل الأول

الحرب العربية الإسرائيلية

الثانية 1967

تمهيد:

بعد انتهاء حرب 1948 ونتائجها الوخيمة على العرب، والوضع بعد فشل العدوان الثلاثي أصبح يقلق الإسرائيليين باعتباره نقطة تحول إستراتيجية مهمة تهدد الأمن الإسرائيلي[1]، لم تتوقف إسرائيل عند هذا الحد كانت دائمة الاستعداد والوقاية للوضع العربي، متحينة الفرصة للهجوم والسيطرة على الأراضي العربية وفرض السلام الإسرائيلي[2]، مستغلة فرصة تمزق العالم العربي من جهة، والتأييد الأمريكي الذي كان في أفضل مستوياته من جهة أخرى[3].

لقد كانت حرب الستة أيام 5- 10 جوان 1967 صدمة وكارثة على فلسطين والأمة العربية من طرف اليهود وبمؤازرة الدول الغربية(أوربا الغربية والولايات م.أ)، أدت إلى تغيير جذري على مستقبل ومصير المنطقة العربية بأكملها، وأصبح وجود إسرائيل واقعا جيوسياسيا مقررا أو بالأحرى مفروضا[4].

ولذلك نتناول ضمن هذا الفصل ما يلي:

المبحث الأول: أسباب ومجريات الحرب العربية الإسرائيلية الثانية 1967 والمواقف الدولية منها.

المبحث الثاني: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الثانية من خلال شهادات ضباط جزائريين.

المبحث الثالث: تطورات الوضع بعد الحرب العربية الإسرائيلية 1967.

---

[1]- أحمد سليم البرصان: **إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967**، ط1، مركز الإمارات والدراسات والبحوث الإستراتجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2000، ص 17-19.

[2]- تيسير جبارة: **تاريخ فلسطين**، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 1998، ص 347.

[3]- ممدوح أنيس فتحي: **مصر من الثورة إلى النكسة (مقدمات حرب حزيران/يونيو 1967)**، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة،2003، ص310.

[4]- عبد الحكيم عامر محمود لافي: **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982 م**، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص88.

المبحث الأول: أسباب ومجريات الحرب العربية الإسرائيلية الثانية 1967 والمواقف الدولية منها

المطلب الأول: أسباب حرب 1967

أشارت حملة إعلامية في ماي 1967 إلى وجود حشود عسكرية إسرائيلية على الجبهة السورية، فطالبت سوريا حليفتها مصر بتطبيق معاهدة الدفاع المشترك المتفق عليها في أكتوبر 1966[1]، وكرد فعل تم في 18 ماي 1967 سحب قوات الطوارئ الدولية في منطقة شرم الشيخ، وحلّت محلّها القوات المصرية[2]، وكان من الطبيعي أن يعيد هذا، المواجهة المسلحة بين مصر وإسرائيل[3].

وفي 22 ماي قام الرئيس جمال عبد الناصر بتطبيق السياسة التي تقررت بشأن خليج العقبة والتي تتمثل في:

– إغلاق خليج العقبة اعتبارا من 23 ماي 1967 أمام الملاحة الإسرائيلية ومنع مرور السفن الإسرائيلية والسفن الأجنبية التي تحمل مواد استراتيجية إلى إسرائيل، وتشديد الحراسة على السفن المارة في المضيق[4]، الأمر الذي اعتبرته إسرائيل إعلان لحرب ضدها[5].

– كما اعتبرت إسرائيل الاتفاقيات العسكرية العربية والاتفاقيات الثنائية مثل اتفاقية الدفاع المشترك بين سوريا ومصر في نوفمبر 1966، وبين سوريا والعراق في 13ماي 1967، وبين مصر والأردن في 30 ماي 1967 انضمت إليها العراق في 04 جوان 1967[6]، والتطور العسكري لهذه الدول خطرا عليها وبمثابة تهديدا لها.

---

[1]– يوسف كعوش: مرجع سابق، ص43.

[2]– محمد فوزي:**حرب الثلاث سنوات1970/1967**، ط5، دار المستقبل العربي،القاهرة، مصر، 1410هـ،1990م، ص78.

[3]– عبد العظيم رمضان: **المواجهة المصرية – الإسرائيلية في البحر الأحمر 1949– 1979**، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، مصر، ص 110.

[4]– طه المجذوب: مرجع سابق، ص52.

[5]– عبد العظيم رمضان: مصدر سابق، ص115.

[6]– يوسف كعوش: مرجع سابق، ص44.

– وكذا عدم الاعتراف العربي بإسرائيل في ظل التطورات السياسية والعسكرية العربية، وقيام قيام منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر القمة 1964، وإنشاء جيش التحرير الفلسطيني، ثم ظهور حركات مقاومة فلسطينية أخرى، اعتبرته تهديدا لها.

– استغلت إسرائيل الوضع الداخلي للدول العربية وتأزم العلاقات العربية الغربية وساعدها في ذلك الوضع السياسي العربي الحاد في بداية الستينيات[1].

المطلب الثاني: مجريات حرب 1967

سعت إسرائيل لخلق واختراع الظروف الملائمة لكي تتمكن من الاستيلاء علىالأراضي العربية الواحدة تلو الأخرى[2]، فقد كانت تملك زمام المبادرة منذ البداية حتى النهاية، لأن جميع الإجراءات والاستعدادات التي قامت بها إسرائيل في هذا المجال، تعتبر متجانسة على اعتبارها وحدة قتالية متكاملة تقودها قيادة واحدة وتقاتل ضمن إطار خطة عامة واحدة[3].

لقد بدأت الحرب في 5 جوان 1967، وبموافقة الولايات المتحدة الأمريكية[4]، قام سلاح الجو الإسرائيلي بشن هجوم صاعق على القواعد والمطارات المصرية في مناطق سيناء ودلتا ووادي النيل والقاهرة، وقد غطت الغارات الرئيسية تسعة عشر قاعدة جوية وتدمير ثلاث مئة طائرة تقريبا من مختلف الأنواع وهي جاثمة على الأرض في قواعدها[5]، كما استمرت الهجمات المباغتة على جميع المطارات الأردنية والسورية، مما أدى إلى تدمير مدرجات المطارات[6].

وبهذا يكون قد تم إخراج سلاح الجو المصري من المعركة منذ الساعات الأولى، كما تم تدمير معظم سلاح الطيران السوري والأردني بنفس الطريقة، وبذلك فقدت الجيوش العربية غطائها الجوي، وأصبحت وحداتها العسكرية ودباباتها ومدرعاتها فريسة سهلة

---

[1]– أحمد سليم البرصان: مرجع سابق، ص 22–23.

[2]– تيسير جبارة: مرجع سابق، ص 349.

[3]– صادق الشرع: **حروبنا مع إسرائيل (1947–1973) معارك خاسرة وانتصارات ضائعة**، ط1، دار الشروق،عمان، الأردن، 1997، ص 464.

[4]– شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص90.

[5]– صادق الشرع:مصدر سابق، ص470.

[6]– تيسير جبارة: مرجع سابق، ص 348.

للطيران الإسرائيلي[1]. استطاعت إسرائيل بهذه المباغتة من تحقيق النصر، وفي غضون ستة أيام هزمت إسرائيل الجيوش العربية واحتلت الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ومرتفعات الجولان السورية ونظرا لتفاقم الأوضاع أصدر مجلس الأمن الدولي قرار رقم 234 يوم 8 جوان 1967 بوقف إطلاق النار في منطقة الشرق الأوسط، الذي لم يتم الاتفاق عليه إلى غاية 10 جوان 1967[2].

المطلب الثالث: المواقف الدولية من حرب 1967

أولا: الموقف العربي من الحرب

لقد كان الموقف العربي من حرب 1967 واضحا منذ البداية، وتجلّى ذلك في ردّة فعلهم على الضربة الجوية التي شنّتها القوات الجوية الإسرائيلية على مصر في صباح 5 جوان حيث قامت كل من الأردن وسوريا والعراق بالإضافة إلى المقاومة الفلسطينية بهجمات جوية استهدفت المنشآت والقواعد العسكرية الإسرائيلية،تعبيرا عن مساندتهم لمصر في حربها ضد إسرائيل وعن التضامن العربي مع القضية فلسطينية[3].

حيث وقفت الدول العربية وقفة موحدة أمام النتيجة المريرة لنكسة جوان 1967، فقد أصدرت كل الدول العربية المنتجة للبترول قرارات بوقف ضخ البترول ووقف تصديره إلى الو.م.أ وبريطانيا، وقطعت أكثر الدول العربية علاقاتها مع الو.م.أ وبريطانيا وأغلقت كل المطارات والموانئ العربية في وجه وسائل المواصلات الأمريكية والبريطانية[4]، كما قامت الدول العربية المنتجة للنفط بتقديم مساعدة سنوية لمصر كتعويض لخسائرها الناتجة عن غلق القناة.

ومن ردود الفعل العربية أيضا، مؤتمر الخرطوم في أوت 1967، بمثابة البوتقة التي انصهر فيها المعدن العربي النفيس متخطين كل الخلافات،حيث كان مفاجئة

---

[1]– الطاهر الزبيري: **نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري**، ط1، الشروق للإعلام والنشر،القبة، الجزائر، 2011، ص158.

[2]– تيسير جبارة: مرجع سابق، 349.

[3]– سيدني بيلي: **الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام**،ط1، دار الحرف العربي، بيروت، لبنان،1992 ، ص215.

[4]– أحمد شلبي: **مصر في حربين (1967و1973) دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة ودعائم النصر**، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1975، ص50.

لإسرائيل وللعالم، حضر المؤتمر إحدى عشر بلدا عربي: مصر، العراق، الأردن، لبنان، ليبيا السعودية، الكويت، السودان، تونس، المغرب، الجزائر، ولم تتمثل سوريا، لكن منظمة التحرر كانت هناك، حيث تبنى المؤتمر مبادئ أساسية وهي اللاءات الأربع الشهيرة: لا للسلام مع إسرائيل، لا اعتراف بإسرائيل، لا تنازل عن الحقوق القومية للفلسطينيين، لا مفاوضات مع إسرائيل[1].

ثانيا: موقف الإتحاد السوفييتي من الحرب

أما موقف الإتحاد السوفييتي في البداية لم تكن له أي مصلحة في التدخل لأن القيادة السوفييتية الجديدة في عام 1966 كانت منشغلة بترتيب الأوراق الداخلية السوفييتية، وإبلاغ مصر بالحشود الإسرائيلي ليس قصد شن حرب بل للاحتياط[2].

تغير الموقف السوفييتي عند وقوع النكسة، حيث أصيب السوفييت بإحباط شديد بعد الهجوم الخاطف الذي شنته إسرائيل على مصر في صباح 5جوان 1967، وبداية الحرب بين العرب وإسرائيل إذ أحسوا بالمسؤولية تجاه ما حل بحلفائهم، وبذلك تركزت جهودهم خلال أيام الحرب على:

1- إظهار المساندة والدعم للدول العربية ومحاولة ردع إسرائيل؛

2- محاولة العمل على وقف إطلاق النار بصورة فورية وبشروط مقبولة من جانب الدول العربية.وبناء على ذلك أصدرت الحكومة السوفييتية بيانا أعلنت فيه عن تأييدها للدول التي وقعت تحت ضحية العدوان الإسرائيلي، أدانت فيه التحرك العسكري الإسرائيلي[3].

---

[1]- نبيل راغب: **ناصر 67 – شهادة إسرائيلية**، ط1، مكتبة مدبولي، الإسكندرية، مصر، 1996،ص35.

[2]- أحمد سليم البرصان: مرجع سابق، ص17.

[3]- ممدوح محمود منصور: **الصراع الأمريكي- السوفييتي في الشرق الأوسط**،مكتبة مدبولي، الإسكندرية، مصر، 1995،ص346.

ثالثا: موقف الولايات المتحدة الأمريكية

علق الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن موقف أمريكا بقوله "أمريكا هي إسرائيل وإسرائيل هي أمريكا وبريطانيا ..."[1]

يمكن إيجاز موقف الولايات المتحدة الأمريكية في مجموعة من الأهداف التي سعت إلى تحقيقها من خلال معالجتها للأزمة وهي[2]:

– ضمان عدم تدخل السوفييت في مجريات الصراع ومحاولة الإبقاء على الصراع في مستواه الإقليمي دون اتساع رقعته وذلك تجنبا لقلب ميزان القوة في غير صالح إسرائيل؛

– نقل الانطباع بأنها لم تتورط في الحرب، فهذا من شأنه أن يقلص المخاطر على مصالحها في العالم العربي ويقلل من تدخل الإتحاد السوفييتي المباشر لدعم حلفاءه الإقليمين؛

– محاولة تأمين أكبر قدر من المكاسب التي حققتها إسرائيل خلال العمليات الحربية عن طريق التلكؤ الأمريكي؛

– كما أصرت الولايات المتحدة الأمريكية على أن يتم وقف إطلاق النار في المكان الذي تقف فيه القوات الإسرائيلية، وعدم الإصرار على انسحابها من المكان الذي كانت فيه على مسافة 50ميلا داخل سيناء.

[1]– أحمد شلبي: مرجع سابق، ص38.

[2]– ممدوح محمود منصور: مرجع سابق، ص351–352.

المبحث الثاني:دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الثانية من خلال شهادات ضباط جزائريين

اغتنمت الجزائر فرصة الصراع العربي الإسرائيلي لتسجل تضامنها مع الدول العربية المواجهة للخطر الإسرائيلي، فرغم حداثة استقلالها وكثرة مشاكلها الداخلية إلا أنها لم تتنصل يوما من واجباتها اتجاه الأمة العربية وبالأخص القضية الفلسطينية، فأعلنت بأنّها مستعدة للمشاركة بجميع الوسائل من أجل تحرير فلسطين[1].

المطلب الأول: دور الجزائر الدبلوماسي في حرب 1967

جاءت حرب جوان 1967 فرصة مواتية لتلميع العلاقات الدبلوماسية، حيث كان الرئيس هواري بومدين محل معارضة شديدة من الطرف المصري، إلا أن التوجهات الاشتراكية والمدافعة عن العالم الثالث والمواقف الجزائرية الداعمة للعرب وللقضية الفلسطينية أعادت بعث الدفء في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وفي ظل الأجواء المتوترة في الشرق الأوسط قام الرئيس الجزائري بومدين بإرسال قائد الأركان العقيد الطاهر الزبيري للقيام بجولة لكل من سوريا ومصر والتأكد من حقيقة الأوضاع ومن أن المنطقة متجهة إلى الحرب أم لا، وذلك بهدف تقديم المساعدة للدول العربية في حربهم المتوقعة ضد اليهود.

وبعد ذلك أكد الرئيس بومدين أن الجزائر مستعدة لوضع القوات الجزائرية في حالة تأهب قصوى لدخول الحرب[2].

لعبت الجزائر دورا دبلوماسيا بعد هزيمة جوان 1967، حيث توجه الرئيس بومدين إلى موسكو وطلب من السلطات السوفييتية إعادة تسليح الجيوش العربية المنهزمة، كتعويض على الأسلحة التي فقدوها وتدعيما لقدراتهم العسكرية في ظل بروز التفوق العسكري الإسرائيلي إثر الهزيمة الكاسحة للجيوش العربية(المصرية و السورية خصوصا).

---

[1]– **مشاركة الجيش الجزائري في حرب 1967 ضد إسرائيل**، نشر في الشروق اليومي يوم: 25-09-2011، الحلقة الخامسة، الموقع https://www.djazaihess.com.

[2]– الطاهر زبيري: مصدر سابق، ص 145-151.

ونظرا لدورها الدبلوماسي الناشط في الدفاع عن الموقف العربي، الأمر الذي جعل الحلفاء الطبيعيين لإسرائيل يستعجلون لحل قضية الشرق الأوسط ولو جزئيا قبل تسلم الجزائر منصبها في مجلس الأمن في 01 جانفي 1968.[1]

المطلب الثاني: دور الجزائر العسكري في حرب 1967

بمجرد وصول خبر الهجوم الإسرائيلي على الجيوش العربية، قرر مجلس الثورة إرسال قوات جزائرية على جناح السرعة إلى ميدان المعركة، ولقد كان الجزائريون متحمسون إلى المشاركة في هذه الحرب ومن ضمنهم المجاهد والنقيب الراحل فراحي رمضان في حوار على لسان ابنه، أنه بمجرد إعلان اندلاع الحرب في الشرق الأوسط اتصل بالرئيس هواري بومدين ودون أن يعرف بأن القيادة السياسية قررت إشراك الجيش الوطني الشعبي في هذه الحرب، حيث طلب من الرئيس بومدين أن يكون أول المتطوعين للقتال في مصر، فأبلغه الرئيس أنه سيكون في طليعة القوات الذاهبة لقناة السويس، وتم اختيار عناصر الجيش الوطني على أساس قاعدة الجهاد في سبيل الله بالدرجة الأولى والكفاءة القتالية والشجاعة بالدرجة الثانية، حيث أن الجيش الجزائري بأكمله كان يرغب في الذهاب إلى مصر، ويواصل الراحل فراحي رمضان على لسان ابنه، في مساء يوم الخامس من جوان 1967 تجمعت القوات بزرالدة، وقبيل الرحيل جاء الرئيس بومدين ليخطب في الجنود آمرا إياهم بأنه لا طريق ثالث خلاف النصر أو الشهادة، فدبت العزيمة في نفوس المقاتلين، ولم يغدر الرئيس بومدين القاعدة الجوية قبيل إقلاع جميع الطائرات[2].

لقد وصلت في اليوم الموالي من الحرب نحو إحدى عشر طائرة جزائرية من "ميغ" إلى أحد المطارات المصرية التي لم تكن قد استهدفت بعد، وكانت هذه الطائرات الحربية كل ما تملكه الجزائر من أسطولها الجوي، وقاد هذه المقاتلات طيارون جزائريون لم يكونوا قد استكملوا بعد تدريباتهم على القتال الجوي لكنهم لم تكن تنقصهم لا الإرادة ولا الحمية

---

[1]– محمد تامالت: **العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب**، دار الأمة، الجزائر، 2001، ص69.

[2]– وليد عرفات: **القوات الجزائرية تحمي خاسرة الجيش المصري**، جريدة الشروق اليومي،ع 2338، 28-06-2008، الحلقة الثانية، ص13.

للدفاع عن الأرض العربية، وكانت مصر بأمس الحاجة لهذه الطائرات بعد أن دمرت قواتها الجوية وأصبحت سماؤها مكشوفة.

تحركت القوات الجزائرية في الشاحنات العسكرية وزغاريد النسوة تشد من أزرهم، كان المسير إلى الشرق الأوسط برا وجوا، واجتازت القوات الجزائرية الحدود التونسية وبلغت الحدود الليبية في المساء وتوقفت هناك لتأخذ قسطا من الراحة[1].

وكما كانت مجموعات حاشدة تستعد للطيران تحت قيادة الرائد عبدالرزاق بوحارة، وسبقه الرائد زرقيني وضباط آخرون أرسلوا كمستطلعين، كانت الجزائر في حالة تأهب حينما أعلمت بأن وجهة القوات الجزائرية هي مصر فكانت آنذاك الجزائر تمتلك ثلاثة فرق مشاة متحركة:

الأولى: بقيادة عبد القادر عبد اللاوي

الثانية: كانت تحت إمرة خالد نزار

الثالثة: كانت تحت قيادة الرائد محمد علاق

ولقد عينت فرقة رابعة كونت لاحقا ويقودها الرائد محمد علاهم، وتعزيزا لمجموعة الرائد بوحارة، كانت هناك فرقة عتاد كبيرة بقيادة الرائد سليم سعدي مدير النقل آنذاك[2].

لعبت القوات العسكرية أثناء الحرب دورا عسكريا هاما، حيث كانت تتموقع على خطوط القتال الأمامية في منطقة السويس الإستراتيجية، فقد أوكلت القيادات المصرية للقوات الجزائرية مهام حساسة تدل على الثقة المصرية البالغة في الكفاءات العسكرية الجزائرية، وتكشف مدى صعوبة المسؤولية التي ألقيت على كاهل تلك القوات وحددت المهام في خمسة نقاط وهي[3]:

– القضاء على أية قوات صهيونية تسقط جوا وإحباط أي إنزال في منطقة المصانع حتى خط النار؛

---

[1]– الطاهر زبيري: مصدر سابق، ص 158–160.

[2]– خالد نزار: **على الجبهة المصرية (اللواء الثاني الجزائري المحمول 1968–1969)**، ط1، تقديم:أحمد بن بيتور، منشورات الفن، قصر المعارض، الصنوبر البحري، الجزائر، 2010، ص35.

[3]– وليد عرفات: مرجع سابق، ص13.

– البقاء على أهبة الاستعداد للعمل في اتجاه منطقة الأديبة للتعامل مع أي إنزال جوي أو بحري صهيوني.

– تأمين المدخل الغربي لمدينة السويس.

– الاستعداد للعمل في اتجاه منطقة الأديبة للتعامل مع أي إنزال جوي أو بحري صهيوني.

– حماية مداخل القناة في جنوب الإسماعيلية وشمال السويس ضد أي اختراق للعدو.

وأضافه لهذا عاد المجاهد إبراهيم جوادي للدور الكبير للجيش الجزائري في مقاومة الجيش الإسرائيلي، وهو أحد القادة الجزائريين الذين جاهدوا خلال حرب 1967 ودافعوا عن قناة السويس، حيث رفض أن تكون حرب 1967 حرب عربية وقال إنها حرب جزائرية إسرائيلية لأن الجيش الجزائري كان أول من نزل على أرض المعركة، في وقت غابت كل الجيوش العربية وحتى المصرية، ويضيف أن حشود الجزائريين تأهبت لخوض غمار الحرب، رغم الفارق الكبير بين القوى، فقد دخلت إسرائيل الحرب بأكثر من 1500 مقاتل وأسلحة ودبابات وطائرات فتاكة في حين كانت القوى الجزائرية تعد على أصابع اليد ببنادق تقليدية تعود للحرب العالمية الثانية.

وأشاد جوادي بخبرة الجيش الجزائري وتخلصه من بطش القوى الإسرائيلية، باتخاذه قرار حفر الخنادق التي سبق أن أنتهجها الجنود الجزائريون خلال حرب التحرير، وهي تقنية لم تكن معروفة لدى الجيش المصري، وكان بذلك الخلاص والخروج من المعركة بأخف الخسائر موضحا أن المجابهات تكررت مع الجيش الإسرائيلي وكان أعنفها يوم 08 أوت 1967 بعد تزويد الجيش الجزائري بالمدفعية والدبابات وانتشاره على طول 20 كلم في مواجهة الإنزال الجوي الإسرائيلي والقنابل التي كانت تتهاطل كالمطر على ساحة القتال، واعتقد المجاهد جوادي أنه فقد أمل العودة إلى الجزائر حيا، إلا أن إرادة الجيش الجزائري وتمرنه في ميدان القتال أفقدت الجيش الإسرائيلي عزيمته، وأضاف بقوله أن الجيش الذي قهر فرنسا وقوى الحلف الأطلسي لا يمكن أن يهزم أمام قوة مثل إسرائيل[1] .

[1]– لامية أورتيلان: **حرب 1967 كانت جزائرية إسرائيلية**، جريدة الخبر اليومي، 06– 10–2015، الموقع https :www.elkhabar.com

المطلب الثالث: دور الجزائر اللوجيستيكي في حرب 1967

لقد قدمت الجزائر العديد من المساعدات المتنوعة للدول العربية المواجهة للعدوان عند اشتعال حرب جوان 1967، حيث أعتبر الرئيس هواري بومدين أن التهديد الصهيوني لمصر وسوريا عند اشتعال الحرب يعتبر تهديدا مباشرا لها.

وصل وزير خارجية الجزائرعبد العزيز بوتفليقة إلى القاهرة 07 جوان 1967 حاملا تأييد الرئيس هواري بومدين والشعب الجزائري لمواصلة القتال ضد إسرائيل، وأن الجزائر مستعدة على خوض الحرب بكل قواتها العسكرية، حيث غادرة بوتفليقة مصر مع عشرين طيار إلى الجزائر وعادوا بطائرات "ميغ 17" إلى مصر في اليوم التالي، وواصلت الجزائر بإرسال دفعات من الطائرات في الأيام الموالية من القتال وصلت إلى 40 طائرة "ميغ17"[1].

كما دفعت الجزائر أيضا للإتحاد السوفييتي ثمن 60 طائرة مقاتلة و150 سيارة مصفحة و100 دبابة سوفيتية، وذلك للاتفاق الذي أبرمه بومدين مع القيادة الروسية في 11جوان1967، وقامت بتقديم مساعدات مالية مباشرة أولية متمثلة في مبلغ 20 مليون فرنك فرنسي لكل من سوريا والأردن، سلمها القايد أحمد وزير المالية في ذلك الوقت.

وإلى جانب إرسالها طائرات "ميغ17" قامت بإرسال 15 طائرة من طراز "ميغ21" حديثة الوصول ودبابات من طراز "تي 54" ومحركات آلية من نوع "SU100" وآليات مدرعة وتكفلت بكل تكاليف الفرق العسكرية المرابطة بالجبهة من يوم مغادرتها للجزائر سنة 1967 إلى تاريخ عودتها سنة 1970[2].

[1]– محمد فوزي: مصدر سابق، ص191.

[2]– خالد نزار: مصدر سابق، ص36.

المبحث الثالث: تطورات الوضع بعد الحرب العربية الإسرائيلية 1967

المطلب الأول: نتائج الحرب العربية الإسرائيلية 1967

أولا: الخسائر المادية والبشرية من الجانبين(العربي- الإسرائيلي)

لقد كانت حرب 1967 نكسة وصدمة للشعوب العربية، نظرا لنتائجها والخسائر الكبيرة التي تلقوها خلال فترة وجيزة لا تتعدى الستة أيام[1].

من الجانب المصري

خسرت مصر 80%من سلاحها، 340 طائرة و200 دبابة.

مقتل 10,000 جندي و1500 ضابط.

وأسر 5000 جندي و500 ضابط لم يعد أكثرهم[2].

من الجانب السوري

تمكن سلاح الجو الإسرائيلي من تدمير معظم الطائرات السورية، فقدت سوريا 50%من قواتها الجوية، 53 طائرة و50 دبابة، كما خسرت 1000 شهيد و560 أسير[3].

من الجانب الأردني

خسر الجيش الأردني معظم دباباته وآلياته المختلفة ومدافعه الثقيلة وأكداسا كبيرة من الذخائر، حيث خسر 23 طائرة **و** 150 دبابة.

كما خسرت 580 شهيد و351 جريح و530 أسير و2000 مفقود[4].

من الجانب الفلسطيني

لجأ ربع مليون فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الأردن وسوريا ولبنان[5].

من الجانب الجزائري

حسب بعض المصادر العسكرية قدر عدد الشهداء الجزائريين الذين سقطوا خلال تواجد القوات في القتال حتى الانسحاب لا يقدر عددهم بأكثر من عشرين أو ثلاثين فردا[6].

---

[1]- شوقي الجمل عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص91.

[2]- أحمد شلبي: مرجع سابق، ص55.

[3]- فراس البيطار: **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2003، ص1758.

[4]- صادق الشرع: مصدر سابق، ص495.

[5]- تيسير جبارة: مرجع سابق، ص349.

[6]- محمد تامالت: مرجع سابق، ص68.

من الجانب الإسرائيلي

40 طائرات أسقطت و105 دبابة[1]، وعدد القتلى 285 و676 جريح[2].

ثانيا: المكاسب الإسرائيلية من الحرب

بعد أن استطاعت إسرائيل بضربتها الجوية أن تدمر معظم الطائرات المصرية وهي رابطة في أمكنتها، مما أفقد القوات المصرية قدرتها على رد الفعل المؤثر، وأعطى القوات الإسرائيلية ميزة ضخمة منذ اللحظة الأولى لبدأ الحرب، وآمنوا بأسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر" الجيش المعجزة"[3].

سيطر الكيان الصهيوني على مساحات كبيرة من الأراضي العربية حيث احتل كل من سيناء والجولان وبقية فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)[4]، أكسبتها هذه المناطق عمقا استراتيجيا أفضل مما كان متاحا لها[5]، فلأول مرة منذ تأسيس إسرائيل أصبح لديها إمكانية الدفاع في العمق، ففي الجنوب أصبح بيدها صحراء سيناء بكاملها تستخدمها كحجاب حاجز في وجه أي هجوم مصري محتمل، وفي الشرق تمكنت من خلال احتلال الضفة الغربية من تأسيس خطها الدفاعي على طول نهر الأردن[6]، وأما في الشمال وباحتلالهم لهضبة الجولان بكاملها أصبحت دروعها المتمركزة في تلك المنطقة تشكل تهديدا مباشرا باتجاه مدينة دمشق.

إن الهزيمة التي أصابت العرب أصابت الإسرائيليين بنوع من العجرفة كونهم هزموا العرب في فترة وجيزة متناسيين أن هزيمة العرب ليس سببها التفوق العسكري لإسرائيلي ولا أسطورتها المعتقد بل السبب هو تفرق العرب وعدم تمسكهم بتوحيد صفوفهم وقواتهم وأساليبهم بالشكل الصحيح[7]، وحقيقة الأمر أن إسرائيل منذ نشأتها لم تنتصر على العرب

---

[1]– فارس البيطار: مرجع سابق، ص1760.

[2]– صادق الشرع: مصدر سابق، ص495.

[3]– طه المجدوب: مصدر سابق، ص134.

[4]– ياغي أحمد إسماعيل: **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، دار المريخ للنشر، 1983، ص137.

[5]– عدنان السيد حسين: **التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية**، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1989،ص 53.

[6]– صادق الشرع: مصدر سابق، ص514.

[7]– المصدر نفسه، ص514.

بقوة السلاح ولكنها انتصرت بمؤازرة من الدول الاستعمارية وبتواطؤ بعض الجهات العربية معها[1].

المطلب الثاني: حرب الاستنزاف

تعتبر حرب الاستنزاف خطوة حيوية وضرورية فرضتها معطيات الموقف العسكري والوضع السياسي، فهي تعد إحدى نتائج حرب 1967[2].

لقد كان وقع الهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية في هذه الحرب مريرا وفقدان أسلحتها بين الهجوم والدفاع في آن واحد، إلا أنهم استطاعوا إعادة تصحيح الأوضاع وتنظيم جيشهم، وتباشر في هذه الفترة ما عرف بحرب الاستنزاف أو بالحرب الباردة إلى أن تستكمل استعداداتها للحرب واسترجاع كرامتها وأرضها[3].

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر أن مرحلة تعزيز القوات بدأت، وتلتها بعد خمسة أشهر مرحلة الارتداد النشيط، وتضمنت هذه المرحلة عمليات تسلل وقصف مدفعي وإطلاق نيران على القوات الإسرائيلية قصد استنزافها وإحداث أكبر قدر ممكن من الخسائر وذلك لإقناعها بأن بقائها في الأرض العربية المحتلة سوف يكلفها ثمن غاليا.
أدى قصف المدفعية العنيف والدقيق إلى إحداث خسائر فادحة بالمواقع الدفاعية[4] والقوات الإسرائيلية المتمركزة على الضفة الشرقية للقناة.

الأمر الذي أرغم إسرائيل إلى إعادة تحصين الخطوط الدفاعية الأمامية بناءا على خطة متكاملة لإنشاء خط قوي من النقط القوية والتحصينات المتنوعة، وهو الخط الذي عرف بعد ذلك باسم "خط بارليف[5]"[6].

---

[1]– ياغي أحمد إسماعيل: مرجع سابق، ص37.

[2]– طه المجدوب: مصدر سابق، ص231.

[3]– شوقي الجمل: مرجع سابق، ص95.

[4]– طه المجدوب: مصدر سابق، ص178.

[5]– خط بارليف: خط دفاعي أقامته القيادة العسكرية في الكيان الصهيوني على امتداد قناة السويس خلال المراحل الأولى من حرب الاستنزاف يتألف من مواقع ونقاط عسكرية حصينة بلغ عددها 31، تسميته نسبة إلى رئيس أركان الكيان الصهيوني حاييم بارليف. ينظر فارس بيطار: مرجع سابق، ص446.

[6]– طه المجدوب: مصدر سابق، ص178.

اتجه الرئيس جمال عبد الناصر إلى الإتحاد السوفييتي لطلب السلاح وذلك لإجبار العدو على الانسحاب من الأراضي التي احتلتها في 1967[1].

بلغت الاشتباكات أوجها خلال شهر فيفري 1968 وصمم العدو على توجيه ضربة للقوات المسلحة في منطقة الكرامة التي انتهت بخسائر فادحة لإسرائيل في المعدات والأرواح.

استمرت حرب الاستنزاف بعمليات متعددة حتى 8 أوت 1970 حيث تم الموافقة على وقف إطلاق النار بمبادرة روجرز[2].

[1]– محمد فوزي: مصدر سابق، ص189.

[2]– يوسف كعوش: مرجع سابق، ص53.

الفصل الثاني

الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة

أكتوبر 1973 والدور الجزائري فيها

من خلال شهادات ضباط جزائريين

لقد كان للانتصار الذي حققته إسرائيل في جوان 1967 على العرب وإلحاق الهزيمة بالجيوش العربية خلال ستة أيام آثار سلبية على نفسية العرب وخاصة المصريين، في حين انتاب الإسرائيليين التغطرس والثقة الزائدة في الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، فكان لابد من حرب أخرى لمحو نكسة 1967 بحرب 1973.

تعتبر حرب أكتوبر 1973 رابع حرب بين العرب وإسرائيل، وقد اختلفت عن جميع الحروب التي سبقتها لمبادرة العرب بهذه الحرب، وهجومهم المفاجئ لإسرائيل، وقد تمت دراسة جميع احتمالاته ومتطلباته بكل دقة، وتأكدوا من نجاحه لاستخلاصهم العبرة من نتائج نكسة 1967، وما نتج عنها من تطورات سياسية كان لها عميق الأثر على مستقبل الصراع بشكل عام، وعلى مسار القضية الفلسطينية بشكل خاص[1].

ولقد دخل الصراع العربي الإسرائيلي لما فرضته حرب أكتوبر المجيدة دائرة العجلة السياسية الايجابية خاصة على المستوى الدولي، والتي اختلفت عن الأساليب الجامدة التي سبقتها[2].

وعليه نتناول ضمن هذا الفصل ما يلي:

-المبحث الأول: الحرب العربية – الإسرائيلية الثالثة أكتوبر 1973

-المبحث الثاني: الدور الجزائري في حرب أكتوبر 1973 من خلال شهادات الضباط الجزائريين المشاركين

-المبحث الثالث: نتائج حرب أكتوبر 1973

[1]– صادق الشرع: مصدر سابق، ص 532–533.

[2]– طه المجدوب: **حرب أكتوبر طريق السلام**، ج3، إصدار الهيئة العامة للاستعلامات، 1992، ص 1.

المبحث الأول: الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة أكتوبر 1973

المطلب الأول: أسباب حرب أكتوبر 1973

منذ نكسة 1967 وما نتج عنها من تطورات سياسية، وبعد تأكد القيادتين المصرية والسورية بعدم انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة[1]، والوضع الذي تعيشه من حالة اللاحرب واللاسلم بكسر وقف إطلاق النار بداية من أكتوبر 1973[2] ورغبة القيادتين في تقويض نظرية الأمن الإسرائيلي، وهزيمة العدو وتكبيده خسائر فادحة[3] مع فشل وانحسار العمل السلمي[4] والجهود الدبلوماسية واستمرار الولايات المتحدة الأمريكية في دعمها لإسرائيل[5]، ومع وصول الجبهة الداخلية إلى درجة حرجة وبلوغ أقصى ما يمكن بلوغه من الاستعداد العسكري[6] وضرورة مسح الهزيمة الشنيعة التي لحقت بالجيوش العربية في 1967 على يد الصهاينة[7].

المطلب الثاني: مجريات حرب أكتوبر 1973

بعد فشل الحلول السلمية للتسوية بدأ التخطيط المصري– السوري في إعلان الحرب على إسرائيل منذ 1971[8] وكان هدف هذا التعاون هو إرغام العدو على القتال على جبهتين في وقت واحد لتشتيت جهوده وقد اتخذ قرار الحرب على الرغم من أن القوتين العملاقتين قد اتفقا على ما يعرف بالاسترخاء العسكري في منطقة الشرق الأوسط[9].

---

[1]– محمد حسنين هيكل: **عند مفترق الطرق (حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها!)**، ط3، شركة المطبوعات للنشر والتوبع، د.ن، ص14.

[2]– محمد عبد الغني الجمسي: **حرب أكتوبر**، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973، ص445.

[3]– محمد البحيري: مرجع سابق، ص238.

[4]– محمد زكي عكاشة: **جند من السماء الحروب المصرية الإسرائيلية، حرب الاستنزاف**، حرب أكتوبر (1967–1973)، د.ن، د.م، د.ن، ص126.

[5]– جمال ورتي، مساهمة الجيش الجزائري في الحروب العربية – الإسرائيلية وجه مجهول من قيمة هذه المساهمة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد: 29، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر. 2008م، ص:231.

[6]– محمد حسنين هيكل: **أكتوبر 1973السلاح والسياسة**، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر،د.ن، ص 298.

[7]– صادق الشرع، مصدر سابق، ص533.

[8]– كمال ديب، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011، ط2، دار النهار للنشر، بيروت، 2012، ص454 – 456.

[9]– أحمد شلبي: مرجع سابق، ص248.

وخلال أشهر توصل كل من رئيسي مصر وسوريا إلى خطة عسكرية وتم تحديد السادس من أكتوبر 1973 موعد للهجوم على الساعة الثانية بعد الظهر من يوم السبت الذي يصادف عيد الغفران.

شقت الجيوش المصرية – السورية المواقع الإسرائيلية المحصنة في كل من قناة السويس ومرتفعات الجولان[1].

فعلى الجبهة المصرية: عبر 100 ألف جندي وأزيد من ألف دبابة قناة السوس محطمين خط برليف، وعبرت 222 طائرة قناة السويس ونفذت غارة مركزة على الأهداف الإسرائيلية في الضفة الشرقية من القناة[2] مستهدفة مراكز القيادة ومحطات الرادار ومخازن الذخيرة، لم تفقد منها سوى 5 طائرات[3]، وبعد عبور الطائرات بخمس دقائق انطلقت حوالي 2000 مدفع تصب نيرانها فوق حصون برليف تبعها تسلل عناصر من المهندسين إلى الشاطئ الشرقي للقناة لأجل التأكد من عدم وجود خطر من مواسير نقل السائل الملتهب، وبالتزامن مع نيران المدفعية تم عبور بعض عناصر من الصاعقة من أجل احتلالها المواقع والمصاطب المتواجدة خلف خط برليف بالإضافة إلى مرور لواء 130 برمائي وبدأت الموجة الأولى من المشاة بركوب القوارب، وكان قوامها 4000 رجل ليتبعها عبور العديد من الموجات الأخرى من القوات المصرية. تم فتح الثغرات في السائر الترابي من طرف عناصر المهندسين[4].

وبعد ساعة واحدة من نشوب الحرب بدأ العدو في إقحام الطائرات في المعركة، وتصدت وسائل الدفاع الجوي المصري لهذه الهجمات وأسقطت 7 طائرات إسرائيلية وباستمرار الهجوم أصبح العدد الإجمالي 27 طائرة أسقطت[5].

---

[1]– مرتفعات الجولان: هي هضبة صخرية في جنوب غربي سوريا لها أهمية إستراتيجية كبيرة وكانت إسرائيل قد احتلتها في حرب 1967، حاولت سوريا استعادتها في حرب 1973 إلا أنه شهدت هدنة عام 1974 وتم نشر قوة مراقبة دولية على خط وقف إطلاق النار منذ 1974، وأعلنت إسرائيل من جانب واحد ضم الجولان عام 1981، وهي الخطوة التي لم تحظى باعتراف دولي. توجد بها نحو 30 مستوطنة إسرائيلية.(ينظر: https://www.bbc– .com/cdn.a.mpprogect.okg.)

[2]– عبد المنعم واصل: **الصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2002، ص 179.

[3]– سعد الدين الشاذلي: مصدر سابق، ص 253–255.

[4]– أنور السادات: **البحث عن الذات قصة حياتي**، ط3، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، مصر، 1979، ص261.

[5]– سعد الدين الشاذلي: مصدر سابق، ص255.

وخلال اليوم الثالث من الحرب كانت القنطرة[1] قد حررت تماما ودخلتها القوات المصرية التي أسرت أكبر عدد من قوات العدو بالإضافة إلى إكمال الجيش المصري الثاني والثالث عبوره مع تعزي قواته على الضفة الشرقية، كبد العدو خلالها خسائر فادحة أرغمته على الانسحاب إلى خط الدفاع الثاني في سيناء[2].

وفي اليومين 20 و21 أكتوبر قامت قوات العدو بتعزيزات جديدة إلى غرب القناة وشرقها بالمقابل كانت التعزيزات المصرية ضعيفة حيث لم تدعم صفوفها إلا بلواءين[3]، مما سمح للعدو بمواصلة تقدمه.

بينما القوات السورية شنت هجومها تزامنا مع الجيش المصري في م، ج وهاجموا بقوة ضخمة على طول الجبهة بأكملها، مركزين على كل من شمال وجنوب القنيطرة[4] وقد تقدم السوريون بـ 500 دبابة وأضافوا 300 أخرى مكنتهم من التوغل داخل الجولان والاستيلاء على القاعدة العسكرية الإسرائيلية المتواجدة بالقرب من م، ج[5].

وفي الفترة الممتدة من 09 إلى 13 أكتوبر شنت إسرائيل هجوما معاكسا على جبهة الجولان مختارة بذلك القطاع الشمالي وأنشأوا خطا جديدا على م، ج، وقد تلقى السوريون ضربة موجعة في أوائل الأسبوع الأول لينقلب ميزان القوى لصالح إسرائيل.

وخلال اليوم الرابع تمكنت إسرائيل من استعادة الأراضي التي خسرتها خلال اليومين الأولين من الحرب ووصلت قواتها إلى دمشق[6].

---

[1]– القنطرة: تقع شرق مركز ومدينة مصرية على الضفة الشرقية لقناة السويس في شبه جزيرة سيناء على الحدود الشمالية لمحافظة الإسماعيلية، ويربطها جسر السلام بقنطرة للغرب وقد بنيت على انقاض مقبرة قديمة من العصر الروماني عرفت قديما باسم (ثارو) أيام العصر الفرعوني و (سيلا) في كتابات اليونان والرومان. (ينظر: القنطرة غرب سيناء .https://www.bbc-.com/ampprogect.okg)

[2]– عبد المنعم رمضان: مرجع سابق، ص 102– 103.

[3]– شوقي الجمل: عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق،ص105.

[4]– القنيطرة: مدينة سورية تقع جنوب غرب البلاد تبعد 60 كلم جنوب غرب العاصمة دمشق كانت عاصمة محافظة القنيطرة التي ضمت منطقة هضبة الجولان قبلها احتلها الجيش الإسرائيلي خلال حرب 1967 وأعادتها إلى سوريا في إطار اتفاقية فك الاشتباك(اتفاقية الهدنة). (ينظر: سوريا، https://m.matfa.org)

[5]– سعد الدين الشاذلي: مصدر سابق، ص 443–445.

[6]– سيدني بيلي: مصدر سابق، ص 322– 324.

خلال اليوم الخامس تكبدت سوريا خسائر فادحة في المعدات مع التراجع إلى الخلف، وفي 11 أكتوبر بدأت إسرائيل في الهجوم على الجولان والتقدم داخل الأراضي السورية وأقامت خط دفاع جديد على م ج.

وخلال يومي 20 و 21 أكتوبر تجدد القتال على جبهة الجولان وفشلت المحاولات الإسرائيلية على مركز المراقبة وجرى عدد من الاشتباكات الجوية ومني الطرفان بخسائر فادحة[1].

باندلاع حرب أكتوبر وبعد عدة أيام من الجهود السياسية الدولية من أجل وقفها من قبل القوى العظمى حتى بلغت قرارات مجلس الأمن التي صدرت لوقف القتال ثلاث قرارات وخلال أربعة أيام وبسبب عدم احترام إسرائيل لهذه القرارات والعمل على فرضها إلى أن توقف القتال يوم 26 أكتوبر بعد صدور قرار مجلس الأمن رقم 34 يوم 25 أكتوبر 1973 ليؤكد عودة القوات إلى الخطوط التي كانت عليها يوم 22 أكتوبر واعتبارا من يوم 28 أكتوبر بدأت الأوضاع تستقر[2].

المطلب الثالث: المواقف الدولية من حرب أكتوبر 1973

منذ بداية التخطيط لحرب أكتوبر والرئيس المصري يتقصى الأحوال العربية في حال ما إذا قامت حرب ضد إسرائيل وطبيعة المواقف العربية من هذه الحرب.

أولا: الموقف العربي من الحرب

على العموم كانت الدول العربية مساندة ومؤيدة لمصر في حربها ضد إسرائيل، حيث أن السعودية أكدت مساندتها لمصر بينما دعمت الكويت المسعى المصري بقوة بل وأكدت أنها مستعدة لدخول الحرب مع مصر، في وقت تعددت المساعدات والإمدادات العربية لمصر قبل بداية الحرب، إذ تعهدت كل من السعودية والكويت بأن تقدم كل منهما سرب طائرات لاينج كما وافقت ليبيا على إمداد مصر بسربين من طائرات الميراج بالإضافة إلى إعلان كل دولة عن استعدادها لتقديم المزيد في المستقبل.

[1]– شوقي إبراهيم: ديان يعترف، عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، د. ن، ص 293–302.

[2]– طه المجدوب: **سنوات الإعداد وأيام النصر– يونيو 1967– أكتوبر 1973**، مرجع سابق، ص 52–61.

لم يكن الأمر مقتصرا على دول المواجهة مع إسرائيل وإنما الأمر أصبح يتطلب حشد كافة الإمكانيات العربية والتي وافقت على مساعدة مصر وسوريا في حربهما ضد الكيان الصهيوني[1].

ساهمت أربع دول عربية بقوة مع سوريا في جبهة الجولان، بينما سبع دول عربية شاركت مع مصر في جبهة قناة السويس، في وقت نجد العراق قد نالت الأسبقية بين كل الدول العربية في الجبهتين معا لما قدمته من القوات البرية والجوية للمعركة ضد إسرائيل، فالدعم العربي الذي توفر للمعركة يعتبر ذا تأثير إيجابي بالنظر إلى ما تم تسخيره من أسراب الطيران القاذفة والمقاتلة العراقية والليبية التي وصلت قبل المعركة، وكذلك استعداد الجزائر لتقديم قوات كبيرة من الجيش والطيران بشرط تمركزهم داخل المعركة بالإضافة إلى الجهود التي بذلها الرئيس الجزائري هواري بومدين من أجل الضغط على الاتحاد السوفييتي لدعم الحرب ضد إسرائيل[2].

وطالما وصلنا إلى مرحلة متقدمة من التضامن العربي في تجميع تشكيلات القتال بجانب تجميع الأموال إلى الدول المحاربة ضد إسرائيل وأن حجم هذه المساعدات المقاتلة أكثر من 4000 كيلومتر ضمن جهود عامة الدول العربية[3].

كان انضمام سلاح البترول ولأول مرة في حرب أكتوبر وفي تاريخ الوطن العربي يتوحد العرب من المحيط إلى الخليج العربي وقد بادرت الدول البترولية إلى عقد مؤتمرين في الكويت لوزراء البترول العرب بهدف إصدار ما يلزم من إجراءات التقييد على تصدير البترول إلى الدول الموالية لإسرائيل، بالإضافة إلى خفض الإنتاج إلى أن يتم الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي التي احتلتها.

وقد سميت حرب أكتوبر كذلك بحرب البترول الأولى نظرا لما أقدمت عليه الدول العربية من حظر تصدير البترول إلى الدول الداعمة لإسرائيل وعلى رأسها الولايات

---

[1]– محمود رياض: **(1948 – 1978) البحث عن السلام.. والصراع في الشرق الأوسط**، ط2، دار المستقبل العربي، مصر الجديدة، القاهرة، 1985، ص 428– 429.

[2]– محمد فوزي: **حرب أكتوبر عام 1973 دراسة ودروس**، ط2، دار المستقبل العربي، مصر الجديدة، القاهرة، 1979،ص 19–20.

[3]– محمد فوزي: مصدر سابق، ص 22.

المتحدة الأمريكية وهولندا، واستمر هذا الموقف حتى بعد وقف إطلاق النار في 22 أكتوبر[1].

ثانيا: موقف الاتحاد السوفييتي من الحرب

عادت العلاقات السوفيتية المصرية إلى ما كانت عليه من قبل، فبعد الزيارات التي قام بها جمال عبد الناصر لموسكو بداية من 1970 واستعانة مصر بالخبراء السوفييت، فالمساعدات السوفيتية كانت مبنية على أساس تأييدهم للدول العربية ورغبتهم في استعادة الأراضي التي احتلت في جوان 1967[2]. وفي 1972 تواصل تسليم الأسلحة والعتاد الحربي وبأسرع وتيرة، وفي 1973 حصلت سوريا على 300 مقاتلة جوية و 500 منصة صواريخ سام أرض جو و 400 مضادات للطائرات[3].

وبنشوب حرب أكتوبر أرسل الاتحاد السوفيتي أكبر جسر جوي بينه وبين مصر وسوريا نقل خلالها حوالي 15 ألف طن من المعدات والأسلحة الحربية، وخير دليل على تأييده ودعمه للعرب في حربهم ضد إسرائيل هي الصور الجوية عن الأقمار الصناعية السوفيتية التي وضعها المستشار السوفيتي تحت تصرف القيادة المصرية والتي مكنتها من أخذ فكرة مهمة على تحركات العدو في سيناء بالإضافة إلى موقفه الحازم وإرغامه لإسرائيل على احترامها لوقف إطلاق النار الذي تجاهلته، وفي حالة رفض الولايات المتحدة الأمريكية إرغامها على احترام القرار فإنه مضطر لاتخاذ الخطوات المناسبة بشكل منفرد. وظل الاتحاد السوفيتي يدعم كل من مصر وسوريا بالأسلحة والعتاد إلى أن توصل الطرفان المتصارعان إلى وقف إطلاق النار نهائيا[4].

---

[1]– محمد حسنين هيكل: **أكتوبر 73 السلاح والسياسة**، مصدر سابق، ص 485.

[2]– سعد الدين الشاذلي: **مذكرات حرب أكتوبر**، ط4، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية سان فرانسيسكو، 2009، ص 185.

[3]– كمال ديب: مرجع سابق، ص 454– 456.

[4]– سعد الدين الشاذلي: مصدر سابق، ص 182–185.

ثالثا: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب

كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية سلبيا، فقد كانت دائما تدعم وتؤيد إسرائيل في وقت تتحجج بأنها لا يمكنها الضغط على إسرائيل[1]. ويتجلى موقفها بإسقاط مشروع القرار الذي تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز في 26 جوان 1973 والذي حصل على تأييد 14 دولة في مجلس الأمن الدولي لصالح القرار مستخدمة حق الفيتو[2]، وما قامت به من مماطلة في اجتماع مجلس الأمن الدولي لكي تتمكن إسرائيل من إحداث الثغرة في الجيش المصري والسوري[3].

وبنشوب الحرب كان رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية سريعا ولمواجهة الأزمة شكلت مجموعة العمل الخاصة برئاسة وزيرها للخارجية[4] وأقامت جسرا جويا ضخما لها لنقل المعدات العسكرية لإسرائيل، فقبل نشوب الحرب[5] حصلت إسرائيل عام 1971 على دعم مالي كبير بعد أن اعتمد الكونغرس الأمريكي 500 مليون دولار كدعم جديد لإسرائيل، إذ أن المعونات العسكرية الأمريكية التي وصلت إسرائيل عامي 1972 و 1973 يعادل 33% من حجم القوات المسلحة الإسرائيلية كلها عام 1971[6].

رابعا: الموقف الأوروبي من الحرب

أما عن الموقف الأوروبي من حرب أكتوبر 1973 في بداية الأمر كان موقف الدول الأوروبية محايدا غير أن الدور الأوروبي قد عزل ولو مؤقتا عن التأثير المباشر إلا أنه بسبب أزمة الطاقة أصبح موقف الدول الغربية مؤيدا للدول العربية في حرب أكتوبر 1973، حيث أنها قامت بمنع سيل المساعدات الأمريكية من المرور عبر أوروبا[7].

---

[1]– محمد عبد الغني الجسمي: مصدر سابق، ص 257.

[2]– عبد العظيم رمضان: مصدر سابق، ص 254.

[3]– محمد عبد الغني الجمسي: مصدر سابق، ص 137.

[4]– كمال ديب: مرجع سابق، ص 450.

[5]– سعد الدين الشاذلي: مصدر سابق، ص 182.

[6]– محمد فوزي: مصدر سابق، ص 19– 20.

[7]– محمد حسنين هيكل: **عند مفترق الطرق**، ص 296– 297.

المبحث الثاني: الدور الجزائري في حرب أكتوبر 1973 من خلال شهادات الضباط الجزائريين المشاركين

بعد نكسة 1967 تدهورت العلاقات المصرية – الجزائرية إثر رفض الجزائر لمبادرة وقف القتال بين الدول العربية وإسرائيل، وقامت بسحب قواتها التي كانت تشارك في حرب الاستنزاف وهذا ما أوضحه الرائد عمار ملاح مجاهد بالولاية الأولى –الأوراس– في تصريح لجريدة "الشعب" وأضاف أن الرئيس بومدين عزم على مواصلة الحرب وعلى الرغم من القرار الذي اتخذته القيادة المصرية بوقف القتال[1]، وعليه قرر إرسال قائد الأركان الطاهر الزبيري إلى منطقة الشرق الأوسط من أجل المباحثات حول ضرورة الاستعداد للمعركة القادمة، وأن الجزائر مستعدة لتقديم المساعدات[2]، وبدأت التخطيط للحرب، زار سعد الدين الشاذلي[3] الجزائر في فيفري 1972 وتجددت الزيارة في سبتمبر 1972 التزم فيها هواري بومدين بالمشاركة بكل جندي وبكل قطعة سلاح يمتلكها[4].

المطلب الأول: دور الجزائر الدبلوماسي في حرب أكتوبر 1973

كان أكثر مظاهر هذا السعي الدبلوماسي التقاء الدبلوماسيين الجزائريين بزملائهم الروس في منتصف جويلية 1972 لحثهم على عدم قطع مساعداتهم للمصريين وبيعهم أسلحة حديثة، وبانعقاد قمة عدم الانحياز في الجزائر بداية من 6 سبتمبر 1973 سعت الجزائر في إقناع الدول افريقية واشتراكية من أجل قطع علاقاتها مع إسرائيل بالإضافة

---

[1]– سهام ب الرائد عمار ملاح، **الجيش الوطني الشعبي دافع عن الشرف العربي في حرب أكتوبر**، مقال منشور في جريدة الشعب، يومية وطنية إخبارية، ع 3292، السبت 13 أكتوبر 2017،الجزائر، متاحة على الرابط: htm/www.echaab.com/aritem/32920

[2]– طاهر الزبيري: مصدر سابق، ص 165– 166.

[3]– سعد الدين الشاذلي: عسكري وسياسي ودبلوماسي مصري (1922) درس العلوم العسكرية في القاهرة وفي موسكو، شارك في الحرب العربية – الإسرائيلية الأولى وقاد أول تشكيل مضلي مصري(1954–1959) قاد القوات العربية التي أرسلها الرئيس جمال عبد الناصر إلى الكونغو (1960–1961) عمل بعدها ملحقا عسكريا في لندن (1961–1963) ثم عاد إلى الجيش المصري وعين قائدا للقوات الخاصة (1967–1969) وكان من الضباط القلائل الذين حافظوا على قواتهم في الحرب العربية–الإسرائيلية الثالثة سنة 1967، تولى قيادة منطقة البحر الأحمر العسكرية، ثم تولى قيادة أركان القوات المسلحة المصرية في الفترة الممتدة من ماي 1971 إلى ديسمبر 1973.(ينظر: جمال ورتي: مرجع سابق، ص 332، 333).

[4]– جمال ورتي: مرجع سابق، ص231.

إلى إدراجها للقضية الفلسطينية، وذكرت جريدة "المجاهد" أنه في 15 سبتمبر قامت كل من التوغو وكوبا بقطع علاقاتها مع إسرائيل لتتبعها بعد ذلك باقي الدول الإفريقية[1].

ومع بداية حرب أكتوبر اتصل الرئيس بومدين بالسادات[2] وأخبره بأن الجزائر تضع كل إمكانياتها تحت تصرف القيادة المصرية وعلم من السادات أن الجيش المصري في حاجة إلى المزيد من الدبابات وأن السوفييت يرفضون تزويده بالسلاح، وهذا ما جعل بومدين يسافر إلى الاتحاد السوفيتي وفتح حساب بنكي بالدولار لإقناعهم بتعجيل إرسال السلاح إلى الجيش المصري والسوري وهدد بومدين القيادة السوفيتية قائلا: "إن رفضتم بيعنا السلاح فسأعود إلى بلدي وسأوجه خطابا للرأي العام العربي أقول فيه أن الاتحاد السوفييتي يرفض الوقوف إلى جانب الحق العربي وأنهم يرفضون الوقوف إلى جانبنا ويرفضون بيعنا السلاح في وقت تخوض فيه الجيوش العربية حربها المصيرية ضد العدوان الإسرائيلي المدعم من طرف الامبريالية الأمريكية". ولم يغادر حتى تأكد أن الشحنات الأولى من الدبابات قد توجهت فعلا إلى مصر[3].

وقد أقدم العرب على المقاطعة البترولية للدول الداعمة لإسرائيل بالسلاح أو بالدعم الدبلوماسي، وكان صاحب هذه الفكرة الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي سعى من أجل إقناع الملك السعودي بتبن|ي الفكرة[4]، ويفند "محمد حسنين هيكل"[5] هذه الفكرة في كتابه "السلاح والسياسة" إذ يقول أن وزراء الخارجية العرب اجتمعوا في نيويورك لحضور دورة الجمعية العامة ومن بينهم وزير خارجية الجزائر من أجل الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية بسلاح البترول لثنيها عن دعم إسرائيل.

---

[1]– محمد تامالت: مرجع سابق، ص129.

[2]– أنور السادات(1918–1981) رئيس جمهورية مصر خلفا لجمال عبد الناصر، ولد في قرية أبو كرم القريبة من النيل عين عضوا في مجلس الثورة وأمينا عاما للاتحاد الإسلامي، ثم أمين لمجلس الأمة بعدها أصبح نائب رئيس حتى اعتلائه السلطة، (ينظر: مسعود الخولد، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج18، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان 2003، ص 365).

[3]– سهام ب: مرجع سابق.

[4]– محمد تامالت: مرجع سابق، ص 131– 132– 134.

[5]– محمد حسنين هيكل: **أكتوبر، السلاح والسياسة**، مصدر سابق، ص 479.

وفي 15 أكتوبر سافر بومدين إلى يوغسلافيا وفور وصوله بدأ محادثات ثنائية مع الرئيس اليوغسلافي "تيتو"، حيث أكمل الرئيسان مباحثاتهما في اجتماع مغلق وانعقد هذا الاجتماع من أجل البحث في آخر التطورات في منطقة الشرق الأوسط وما يجب أن تقوم به حركة عدم الانحياز لدعم الجبهة العربية[1].

المطلب الثاني: دور الجزائر العسكري في حرب أكتوبر 1973

يتحدث اللواء "محمد الصلاح بكوش" عن تفاصيل مشاركة اللواء الثامن المدرع في الحرب العربية الإسرائيلية لسنة 1973 يقول: بدأ بإعلان حالة الطوارئ ثم تحضير اللواء للتنقل إلى الجبهة بالأراضي المصرية حيث استغرق انجاز بعض الأعمال 17 ساعة دون توقف على غرار القيام بالتحقق من أحكام التنسيق للمدافع والرشاشات قبل أن يتم حمل الدبابات، ويرجع "عبد المالك قنايزية[2]" سبب عدم التحاق قواتنا إلى الجبهة إلى أن الجزائر لم تكن على علم باليوم المحدد لشن الهجوم، كما أن الهجوم تزامن مع زيارة قادته مع ضباط من اللواء لحضور مناورات عسكرية قامت بها القوات السوفييتية سابقا حيث تم استدعاؤه الى الجزائر على جناح السرعة بعد أن تم اتخاذ قرار وضع (ل،ث،م) بكامله تحت تصرف القيادة المصرية بتاريخ 10 أكتوبر.

برمج تحرك أولى الأفواج بتاريخ 12 أكتوبر 1973، بمعنى ستة أيام بعد اندلاع الحرب ووصلت إلى القاهرة بعد ثلاث عشر يوما مرورا بتونس وليبيا ومن أجل تمويه

---

[1]– محمد حسنين هيكل: (1923–2013) أحد أشهر الصحفيين العرب والمصريين في القرن العشرين، ساهم في صياغة السياسة في مصر منذ فترة الملك فاروق حتى وفاته وقد تولي مناصب صحفية هامة مثل رئيس تحرير جريدة الأهرام. (ينظر: محمد حسنين هيكل،.http://at.m.wikipedia.org/wiki)

[2]– عبد المالك قنايزية: (1936–2019) ولد في 20 نوفمبر 1936 بولاية سوق أهراس، التحق بجيش التحرير الوطني سنة 1958، وعمره لا يتجاوز 22 سنة برتبة ضابط، ثم قائد وحدة وبعد الاستقلال تولى الفقيد بعد التكوين بالاتحاد السوفيتي سابقا وفرنسا عدة مناصب في صفوف القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، ثم مديرا مركزيا للعتاد والتجهيزات العسكرية بوزارة الدفاع الوطني وبعد ترقيته سنة 1984 إلى رتبة عميد عين قائدا للقوات الجوية قبل أن تتم ترقيته بعدها إلى رتبة لواء ويعين رئيسا لأركان الجيش الوطني الشعبي ما بين سنتي 1990 و 1991 وفي سنة 2005 عين وزيرا منتدبا لدى وزارة الدفاع إلى غاية 2013 وشغل الفقيد أيضا منصب سفير الجزائر بسويسرا كما شارك المرحوم في الحرب العربية–الإسرائيلية سنة 1973 حين كان القائد الفرقة مدرعة وتم تكريمه من قبل الرئيس المصري محمد أنور السادات. توفي عن عمر ناهز 83 سنة في عام 2019 بسويسرا.(ينظر: الخبر: عبد المالك قنايزية في ذمة الله، جريدة وطنية يومية، العدد: 150105، 04 فيفري 2019،.https:www.elkhabar.com/articl)

العدو حول المشاركة العسكرية في الحرب تقرر نقل جزء من مؤخرات اللواء عن طريق البحر من ميناء طرابلس باتجاه الإسكندرية وعليه تحرك اللواء نحو منطقة الانتظار ليلة 31 أكتوبر 1973 وإلى خط الجبهة من 06 أكتوبر إلى 07 نوفمبر 1963 وخصص للواء قطاع في الصف الأول للفرقة الرابعة بجبهة طولها 30 كلم مع العلم أن (ل،ث،م) كان مهيأ للعمل بصفة مستقلة، ويتضح ذلك جليا من خلال قيامه طيلة أيام تواجده بالجبهة بتغيير مواقفه القتالية لخمس مرات بوسائله الذاتية دون أي دعم خارجي[1].

لقد ترك وصول (ل،ث،م) إلى الخطوط الأمامية للجبهة ارتياحا كبيرا لدى قيادة وأفراد الجيش المصري وخاصة أنه أعاد الاستقرار للجبهة ومنع قوات العدو من احتلال مواقع جديدة بعد أن استخلف وحدات الحرس الجمهوري المصرية وعلى العموم فقد كلف (ل،م،ث) بإنجاز مهام مطابقة لمهام الوحدات المصرية لتغطية جبهة واسعة في أرض صحراوية[2].

يتحدث القائد "محمد مقدم" لجريدة الشروق فيقول: مهمتهم في الجبهة كانت تتمثل في فك الحصار عن الجيش الثالث الذي تم محاصرته من كل الجهات من طرف القوات الإسرائيلية بعد نجاحها في إحداث ما يسمى "ثغرة الدفرسوار[3]" وتم قطع خطوط الإمداد عنه من جميع الجهات. ويتحدث عن دخولهم لمدينة السويس بعد مواجهات عنيفة إلا أن القوات الإسرائيلية احتمت بالمدنيين وحولتهم إلى دروع بشرية بعد احتلالها وقد عوضت القوات الجزائرية قسما من الجيش المصري وتم فعلا فك الحصار بعد حوالي أربعة أيام من القصف المكثف الذي استخدموا فيه كل الأسلحة وقاموا بفتح ثغرة في منطقة القفرة أو ما يعرف بثغرة الدفرسوار، أي أن الجيش الجزائري قام بفتح ثغرة داخل ثغرة الدفرسوار[4].

---

[1]– مجلة الجيش: مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية–الإسرائيلية، العدد: 592، مؤسسة المنشورات العسكرية، الجزائر، 2012، ص 10–20.

[2]– مجلة الجيش: المرجع نفسه، ص21.

[3]–الدفرسوار: هو المصطلح الذي يطلق على حادثة أدت لتعقيد مسار الأحداث في حرب أكتوبر وكانت نهاية الحرب حينها وتمكن الجيش الإسرائيلي من تطويق الجيش الثالث الميداني من خلال ما عرف بثغرة الدفرسوار، وكانت بين الجيشين الثاني والثالث الميداني امتداد بالضفة الشرقية لقناة السويس.(ينظر: .http://ar.mwikipedia.org/wiki)

[4]– إبراهيم شيقورة: قائد جزائري يروي تفاصيل جديدة عن حرب أكتوبر، مقال منشور في جريدة الشروق الجزائرية، فلسطين اليوم، يومية وطنية إخبارية، العدد 180302، 15:28، 12 أكتوبر 2013، الجزائر على الرابط الالكتروني: https:paltoday:ps/ar/post/

وحسب شهادة اللواء المتقاعد "محمد شيباني" قائد السارية الثانية للكتيبة الرابعة للدبابات، أنه بعد أن تم تنقل (ل،ث،م) للأراضي المصرية دون تسجيل حوادث يعد نجاحا في حد ذاته حيث تم إقحامه مباشرة في التشكيل القتالي للفرقة الرابعة المدرعة للجيش المصري، وقد وصل جبهة القتال في الوقت الذي اتسع وتعمق فيه رأس الجسر الذي أقامه العدو في الجبهة الغربية لقناة السويس، وتم إقحام اللواء بكافة أفراده ومعداته على طول جبهة قدرت بـ28كلم حيث كلف بهمة احتواء وحدات العدو الإسرائيلي في رأس الجسر وصد هجماته نحو الغرب بالتنسيق مع الوحدات المدرعة المصرية المجاورة[1].

ويواصل القائد محمد شيباني حديثه عن طريقة زج بالصف الأول الدفاعي لقواتنا لضرورات تكتيكية سمحت للجيش الجزائري بفرض السيطرة على العدو وهذا بفضل تمركزهم المسيطر على أرض المعركة والذي مكنهم من تنفيذ رميات بطريقة مباشرة لأبعد نقطة لتضمن بذلك إغلاق محاور التقدم نحو غرب القناة وهو ما جنب العدو التفكير في معاودة الهجوم وإلا سيتكبد خسائر فادحة.

ويذكر كذلك القائد محمد الشيباني أن الجاهزية العملياتية لأفراد (ل،ث،م) المقحم في جو المعركة بحماس وجد ارتياح كبير لدى القيادة العسكرية المصرية ما مكنها في الوقت المناسب من الحصول على ورقة ضغط قوية للتفاوض بشأن تراجع قوات العدو ولابد من الإشارة إلى أن تلك الوضعية الجديدة في الجبهة أعاقت القدرات العملياتية للقوات الإسرائيلية لدرجة أن الخسائر التي تكبدتها حتى وقف إطلاق النار فاقت الحدود المحتملة.

وحسب قوله فإنه في يوم 26 أكتوبر وعلى الساعة 03:15 تلقوا أخيرا الأمر الذي انتظروه بفارغ الصبر وهو الالتحاق بمواقعهم ضمن التشكيل القتالي للفرقة الرابعة المدرعة حيث كانت قواتنا تتقدم نحو المواقع المعينة في الليل بالاستعانة بأجهزة الرؤية الليلية.

وفي حديث آخر يشير القائد محمد شيباني أن الإسرائيليين لم يحترموا قرار وقف إطلاق النار وراحوا يقومون بإنشاء رأس الجسر إلى الضفة الغربية لقناة السويس وعند شروق الشمس كانوا يجتمعون فوق آلياتهم العسكرية لمراقبتنا حيث كان تبادل الرمايات مع العدو بشكل كثيف من دون تسجيل خسائر في صفوف الجيش الجزائري وعند حلول

[1]– مجلة الجيش: مرجع سابق، ص22.

الظلام كانوا يقومون بتنظيم أفراد الحراسة حول أبراج الدبابات من أجل ملاحظة اقتراب قوات العدو[1].

وفي حوار لجريدة الشروق الجزائرية مع الرقيب "عمر مقعاش" يقول "لقد كلفت رفقة ثلاث جزائريين بمهمة استطلاعية على الأراضي التي كانت تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي الذي كان يبعد عن مقر تمركز الفيلق الجزائري بحوالي 2 كلم وبعد وصولنا إلى المركز المتقدم لجيش العدو فوجئنا بأحد أفراده يتقدم نحونا، بينما كان الوقت يقترب من الفجر على بعد حوالي عشرة أمتار قررنا أسره في بداية الأمر غير أننا تراجعنا نظرا لضخامة جسم العقيد الإسرائيلي وكذا قربه من مركز جيشه وحفاظا على أمن المجموعة قررنا قتله، وقد تمت العملية بنجاح وأخذنا رتبته العسكرية ليتبين فيما بعد أنه كان ضابطا كبيرا وقائدا في جبهة القتال".

ويتحدث الرقيب "مقعاش" أنه من بين العمليات الجريئة التي شارك فيها والتي تعرف باسم "جبل عبيد" غرب قناة السويس، وقال "شاهدنا هدفا يتحرك وعندما طلب مني قائد الكتيبة أن احضره حيا أو ميتا لنقوم بعدها أنا وبقية زملائي بتعقبه إلى أن ألقينا عليه القبض رغم محاولة جنود العدو حمايته ليتبين بعدها أن هذا الهدف كان نقيبا في المخابرات الإسرائيلية يحمل مخططا لتمركز الجيش الجزائري وقد تم إحباطها كان يخطط له بعد باسترجاع المخطط الذي كان بحوزة نقيب العدو وكان يريد رد الضربة للجيش الجزائري بعد قتل الضابط السالف ذكره"[2].

أشار اللواء "محمد الصالح بكوش" أنه من بين الأعمال القتالية التي قام بها حسب قوله إعطائه الأوامر بتدمير وإسكات بعض نقاط العدو واحتلال نقطة قريبة من النقطة الثالثة المذكورة آنفا وتدخل هذه العمليات ضمن ما يعرف بعملية "شامل الأولى" ويتحدث اللواء ضمن عملية "شامل الثانية" فيقول "ومنها قرار القائد عبد المالك قنايزية بتدمير نقاط استناد العدو واحتلال بعض المواقع والتشبث بها على غرار جبل غزة والقيام بأعمال قتالية مشتركة مع الجانب المصري"، ويذكر في حديث آخر عن تمركز القوات الجزائرية

[1]– مجلة الجيش: مرجع سابق، ص 22– 23.

[2]– محمد مسلم: أنقذت قنايزية من الموت وشارون نجا بأعجوبة، نشر في جريدة الشروق، يومية وطنية إخبارية، ع24591، جوان 2008، الجزائر، متاحة على الرابط الالكتروني: .https:www

في منطقة صعبة نوعا ما تلقينا تعليمات بعدم إطلاق النار لكن حينما بلغت استفزازات الإسرائيليين درجة لا تطاق أعطى اللواء بكوش تعليمات بالرد على مصدر النيران الإسرائيلية بنيران مدفعية الدبابات وذلك ما حدث في عدة مرات ترتب عليه تدمير نقطة ملاحظة إسرائيلية تبعد عن الموقع الجزائري بمسافة 300 متر وبالإضافة الى احتلالهم أراضي جديدة والتقدم بفصيلة دبابات وهي المواقف العسكرية التي تحدثت عنها الصحافة المصرية في حينها".

بالإضافة إلى المهام التي أنجزتها قواتنا البرية نفذ الطيران الحربي الجزائري المكون من أربعة أسراب والملحق بالتشكيلات القتالية المصرية عدة مهام انطلاقا من مختلف القواعد والمهابط ونجم عن هذه الأعمال القتالية خسائر في الأرواح والعتاد بما فيها طائرتين من طراز سوخوي وأخرى ميغ[1].

ويتحدث الطيارون الجزائريون الذين شاركوا في الحرب عن تجربتهم التي عايشوها خلال تلك المعارك إذ يروي العقيد الطيار المتقاعد "بن مبارك الصادق" كيف أصدرت الأوامر بضرورة تحضير سرب من طائرات سوخوي7 يقول "تنقلنا يوم 09 أكتوبر 1973 من القاعدة الجوية للأغواط نحو ورقلة، ثم اتجهنا إلى غرب القاهرة بعد مكوثنا في قاعدة جوية بليبيا مدة يومين وقد وجدنا صعوبات كبيرة أثناء الهبوط بسبب سوء الأحوال الجوية مما تسبب في مقتل طيار بعد تحطم طائرته، بينما سربان من نوع ميغ17 توجه من القاعدة العسكرية لورقلة إلى مصر عبر طرابلس، حيث تم ضبط برنامج عمل في مصر شرع في تطبيقه فور وصوله لأرض المعركة مع حصول الطيارين الجزائريين على برنامج الطيارين الإسرائيليين اللذين تم أسرهم وكان هناك تنسيق كبير بين الطيارين الجزائريين والمصريين[2]".

وقد بقيت القوات الجزائرية الجوية والبرية في مصر حتى جانفي 1974 ثم توجهت إلى سوريا إلى غاية جوان 1974 وظلت الأسراب الجزائرية في الجبهة المصرية إلى

[1]– مجلة الجيش: مرجع سابق، ص 13–21.

[2]– مجلة الجيش: المرجع نفسه، ص 11–21.

غاية منتصف 1975 من دون طياريها الجزائريين حتى اندلعت حرب الصحراء الغربية حيث تم استعادتها[1].

ومن خلال شهادات الضباط الجزائريين المشاركين في هذه الحرب يتضح لنا أن الجزائر شاركت بـ(ل،ث،م) الذي التحق ما بين 1973-1975 بقيادة عبد المالك قنايزية رفقة مجموعة من القادة الفرعيين، وذلك دون إغفال المشاركة المشرقة لقواتنا الجوية بكافة أسرابها المشاركة في جبهة القتال طوال هذه الفترة السالفة الذكر[2].

المطلب الثالث: دور الجزائر اللوجستيكي في حرب أكتوبر 1973

منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي والجزائر من البلدان التي ساهمت في مساعدة دول المواجهة للكيان الصهيوني غير أنها تتعزز أكثر فأكثر فمنذ بداية حرب أكتوبر والمساعدات الجزائرية في تزايد لكل من مصر وسوريا.

وباندلاع حرب أكتوبر سارعت الجزائر إلى إرسال جزء من قواتها الجوية والتي تضم سرب طائرات مقاتلة من طراز ميغ21 وسرب مقاتلات طراز ميغ17 وسرب مقاتلات قاذفة طراز سوخوي7 بالإضافة إلى مشاركتها بالمدرع الثامن الذي وصل إلى جبهة القتال في مصر يوم 17 أكتوبر 1973[3] وتعداده على النحو التالي 3219 رجل من بينهم 192 ضابط و812 ضابط صف و2215 مجندين، أما العتاد فيحتوي على 96 دبابة و32 آلية مجهزة لنقل الأفراد بالإضافة إلى 128 آلية مجهزة قتالية مع دبابة القيادة مسندة بـ12 قطعة مدفعية ميدان مجرورة و8 مدافع ثنائية الماسورة و8 مدافع رباعية الماسورة و3 كتائب دبابات، وغيرها من العتاد المسلح[4].

أما عن الأدوية والتجهيزات الطبية التي أرسلتها الجزائر لكل من سوريا ومصر والبالغة 12 طن في العاشر من أكتوبر، كما أعد بومدين صكا ماليا بقيمة 200 مليون دولار أخذه معه إلى الاتحاد السوفييتي في 14 أكتوبر 1973 وكانت اتصالات بومدين بالاتحاد السوفييتي منذ التخطيط للحرب وزادت مع اندلاعها وقد تضمنت المساعدات

[1]- محمد تامالت: مرجع سابق، ص 134.

[2]- مجلة الجيش: مرجع سابق، ص 21.

[3]- جمال ورتي: مرجع سابق، ص 231.

[4]- مجلة الجيش: مرجع سابق، ص 21.

الجزائرية صكوكا مالية أرسلت مباشرة لدول المواجهة بالإضافة إلى كميات هائلة من النفط حيث تم في الأيام الأولى للحرب إرسال 80 طن من النفط الخام لمصر وكمية مماثلة لها لسوريا[1].

ونظرا للمساعدات الهائلة التي قدمتها الجزائر لكل من مصر وسوريا صنفت في الترتيب الثاني بعد العراق دعما لدول المواجهة في هذه الحرب[2].

[1]– محمد تامالت: مرجع سابق، ص 134.

[2]– جمال ورتي: مرجع سابق، ص 23.

المبحث الثالث: نتائج حرب أكتوبر 1973

المطلب الأول: نتائج حرب أكتوبر 1973 على الصعيد العربي

كانت أهم منجزات حرب أكتوبر كما ذكرها أنور السادات في المؤتمر القومي يوم 22 جويلية 1975 انهيار نظرية الأمن الإسرائيلي "إسرائيل التي لا تهزم" وزوال أزمة الشك والتمزق لدى العالم العربي وانتقالها للمجتمع الإسرائيلي، أما بخصوص استرجاع الأراضي التي احتلت في 1967 يقول الرئيس حبيب بورقيبة[1] "إن حرب أكتوبر 1973 مسحت هزيمتنا في حرب 1967 ومكنتنا من رفع رؤوسنا...[2]".

يتحدث أنور السادات عن الوحدة فيقول: "لقد قلت وأنا أؤمن بهذا أن من أروع إنجازات حرب رمضان 6 أكتوبر هي الوحدة العربية...[3]".

وقد ظهر التضامن العربي بوضوح في حرب أكتوبر بالإعلان ولأول مرة في تاريخهم المعاصر عن حرب البترول العربية على الدول المتحالفة والمساندة لإسرائيل أو ظهور ما يعرف بالقوة البترولية والمالية لدى العرب فدخول سلاح البترول المعركة دليل قوي على قدرة العرب على توحيد الجهود والتضامن وقت الحاجة للعمل العسكري العربي والتي من بذرتهاأن أعادت الدول العظمى من تقييم علاقتها مع الدول العربية وإسرائيل لصالح الموقف العربي[4].

أما من حيث الخسائر التي منيت بها الدول العربية خلال حرب 1973 فقد كانت متباينة من دولة لأخرى، فمصر منيت بأكبر الخسائر، حيث كان عدد القتلى 15000، وسوريا بـ 7000، والأردن بـ 27، والعراق بـ 125 قتيل بينما كان مجموع عدد الجرحى لدى العرب 66310، أما الأسرى فقد بلغ عددهم 8744 أسير[5]. كما أنه تم إدراج

---

[1]– حبيب بورقيبة: (1903–2000)ولد بمدينة المنستير في 03 أوت 1903 من عائلة من الطبقة المتوسطة، في سنة 1932 أسس جريدة العمل التونسي رفقة أصدقائه، وفي 08 أفريل 1956 انتخب رئيسا للمجلس وانتخب أول رئيس للجمهورية يوم 25 جويلية 1957، انتهى حكم بورقيبة يوم 07 نوفمبر 1987، وافته المنية يوم 16 أفريل 2000. (ينظر .https://sites.google.com/site/bourguibadiscours/bio)

[2]– أحمد شلبي: مرجع سابق، ص 271.

[3]– عبد المنعم شمس: **سيرة بطل حرر روح مصر**، وزارة الإعلام، الهيئة العامة للاستعلامات 1974، ص 134.

[4]– محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق، ص 449.

[5]– سيدني بيلي: مرجع سابق، ص 340.

القضية الفلسطينية في جدول أعمال الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة مع حضور الرئيس ياسر عرفات في نوفمبر 1974 جلسات الجمعية والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره[1].

المطلب الثاني: نتائج حرب أكتوبر 1973 على الصعيد الإسرائيلي

بإعلان أنور السادات كسر وقف إطلاق النار في 06 أكتوبر واختراق الجيش المصري واستيلائه على حصون وقلاع خط برليف وتدميره خلال عدة ساعات فقط[2] تكون نهاية وزوال خرافة إسرائيل كقوة عظمى[3] وتحطيم نظرية الأمن الإسرائيلي الذي أدى إلى انهيار أسطورة الجيش الذي لا يقهر[4].

ومن بين الاستراتيجيات المصرية التي كانت تعمل على إطالة مدة الحرب لإرهاق إسرائيل اقتصاديا مما أدى إلى شلل تام، وقد شكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد الإسرائيلي، أما من حيث الخسائر التي تكبدتها والبالغة 200 طائرة وفقا لإحصاء أمريكي و280 طائرة وفقا للإحصاء السوفييتي[5]، أما عن الأرواح فقد أسفرت حرب أكتوبر عن مقتل 2500 إسرائيلي بحسب قول "جولدا مائير[6]" في كتابها "اعترافات جولدا مائير[7]"، أما مركز دراسات الشرق الأوسط في واشنطن فقد قدر عدد القتلى الإسرائيليين بحوالي 10 آلاف بين قتيل وجريح وكلها أرقام لم تعرف إسرائيل مثيلا لها من قبل طوال تاريخها[8].

---

[1]– إسماعيل العربي: **حاضر الدول الإسلامية في القارة الإفريقية**، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1981، ص 30.

[2]– طه المجدوب: **سنوات الإعداد وأيام النصر يونيو 1967 – أكتوبر 1973**، ص222.

[3]– أحمد حسين، **معركة العبور المجيدة 16 أكتوبر 1973 – 10 رمضان 1393هـ**، مطبوعات دار الشعب، القاهرة،د .ت، ص 60.

[4]– محمد عبد الغني الجمسي: مصدر سابق، ص 453.

[5]– طه المجدوب: **سنوات الإعداد وأيام النصر يونيو 1967 – أكتوبر 1973**، ص 220.

[6]– جولدا مائير: (1898–1977) سياسية صهيونية تولت رئاسة الوزراء منذ (1969–1974) ولدت في روسيا واسمها غولدامارسونمايوفوش، هاجرت مع عائلتها عام 1906 ودخلت فلسطين عام 1921، وفي عام 1949 عينت وزيرة للعمل ووزيرة للخارجية عام 1956–1966 وبعد وفاة أشكول عام 1969 تولت رئاسة الوزراء. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون الموسوعة السياسية،ج5،الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان 1979، ص 618).

[7]– جولدا مائير: اعترافات جولدا مائير، عزيز عزمي، تج عبد القادر السعدني، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، مركز الدراسات الصحفية، د. ت، ص321.

[8]– طه المجدوب: مرجع سابق، سنوات الإعداد وأيام النصر يونيو 1967 – أكتوبر 1973، ص 222.

حيث منيت إسرائيل بخسائر فادحة حسب التقديرات الأمريكية، إذ تحطمت 900 دبابة – أي نصف المدرعة الإسرائيلية– وسقطت 160 طائرة.

أما عن هزائم الجيش الإسرائيلي فقد كانت متكررة، والخسائر فادحة في العدة والعتاد، ما جعل إسرائيل ترضخ للواقع الأليم واضطرت إلى الإعلان عن أنها طردت من خط بارليف على الضفة الغربية للقناة، وكانت هذه واحدة من أسوأ النكسات العسكرية في تاريخ إسرائيل[1].

نتائج حرب أكتوبر 1973 على الصعيد الدولي:

بانتصار العرب في حرب أكتوبر 1973 تكون أمريكا قد فشلت وبكل ثقلها في إخضاع العرب وإرهابهم عن طريق إسرائيل[2].

بعدما قررت الدول العربية تخفيض ضخ البترول وبنسب معينة ومنع تصديره إلى الدول الداعمة لإسرائيل كالولايات المتحدة الأمريكية وهولندا توقفت الحركة الصناعية نسبيا وأصابها نوع من الشلل الاقتصادي مما أدى إلى ظهور أزمة الطاقة[3].

[1]– حسين بدوي وآخرون: **حرب رمضان الدولة العربية الرابعة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974، ص 249– 253.

[2]– أحمد حسين: مصدر سابق، ص 60.

[3]– أحمد شلبي: مرجع سابق، ص 271.

الخاتمة

في الوقت الذي كان البريطانيون يراقبون تفكك الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى كانوا يحيكون الدسائس اتجاه المنطقة بما فيها فلسطين ليمنحوها لليهود لإقامة وطن قومي يهودي بها وقد أسفرت الجهود إلى قيام دولة إسرائيل في 15 ماي 1948 وقابلها العرب الفلسطينيون بالرفض وقيامهم بحرب 1948.

اعتبر العرب إقامة دولة إسرائيل أهم بكثير من قضية التخلي عن الأرض، فقد أزيلت قرون في بضعة أسابيع، ودمرت حوالي 500 مدينة وبلدة وهدمت المساجد وأزيلت المقابر، وتم تشريد الآلاف من اللاجئين لتستبدل الخارطة بمدن وبلدات بمسميات يهودية كالرملة واللد، وهذا باعتراف "موشي ديان" الذي يقول: "لا يوجد مكان واحد حيث نستقر إلا وكان فيه قرية عربية".

وفي إطار سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي العربية كان العدوان الثلاثي على مصر في سنة 1956 بالتحالف مع فرنسا وبريطانيا وكان من أهم أهداف العدوان هو التخلص من جمال عبد الناصر لما يمثله من خطر على مصالحهم غير أن المعارضة الأمريكية للعدوان وتأييد الاتحاد السوفييتي لمصر أفشلت أطراف العدوان في تحقيق أهدافهم بتوقيع اتفاقية الجلاء، وسعت كل من بريطانيا والولايات المتحدة لإيجاد تسوية عربية إسرائيلية رغبة منها في تأمين المصالح الغربية في الشرق الأوسط ووقف التوغل السوفييتي في المنطقة "ج" إلا أن إسرائيل لم تتقيد بما التزمت به الولايات المتحدة الأمريكية ليتجدد الصراع مرة أخرى في 1967.

تعد حرب 1967 انعطافا حاسما في الصراع العربي الإسرائيلي لأنها مثلت الهزيمة الثالثة على التوالي للدول العربية، مما صعب مهمة تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني، فقد تمخض عن الحرب احتلال إسرائيل لأراضي جديدة مثل الضفة الغربية وقطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان، ففي ستة أيام فقط استطاع الجيش الإسرائيلي أن يهزم الجيوش العربية واحتلال أراضي داخل حدود دول ذات سيادة وضمت إليها أراضي الآلاف من السكان المصريين والأردنيين والسوريين.

اعتبر الإسرائيليون نتائج الحرب برهانا جديدا على التفوق المعنوي "القلة عن الكثرة" واحتفل الغرب بالضربة التي تعرض لها رمز القومية العربية "جمال عبد الناصر" العدو الرئيسي لهم.

إعلاميا باتت الحرب تعرف بحرب "الأيام الستة" وتحولت إسرائيل في نظر أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية إلى قوة عسكري وبدا جيشها وكأنه لا يقهر وتزامن ذلك مع وصول آلاف المهاجرين إلى إسرائيل تجذبهم نشوة النصر في وقت حققت نموا اقتصاديا واقتنع سكانها بضرورة احتلال أراضي جديدة لأن ذلك يعتبر عملا تحرريا يخدم مصالح إسرائيل.

أما العرب فكان التأثير المعنوي للحرب عليهم مدمرا، وما تزال هذه الحرب تسمى بـ "النكسة" فإذا كان تقسيم فلسطين عام 1948 قد أحدث انقساما في الوطن العربي، فإن التوسع الإسرائيلي عام 1967 كان نوعا من الهوان للبلدان العربية.

إن العوامل المذكورة سابقا أكسبت القضية الفلسطينية بعدا جديدا فآلاف الفلسطينيين باتوا تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر، وبما أن الدول العربية لم تتمكن من إلحاق الهزيمة بإسرائيل واستعادة الأراضي المفقودة فقد قرر الفلسطينيون اللذين أسسوا منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 أنهم –بقواهم الذاتية– سيأخذون على عاتقهم مهمة تحرير فلسطين والتحرر من وصاية الدول العربية.

في عام 1973 شنت كل من مصر وسوريا حربا على إسرائيل وقد لقيا الدعم العربي في حربهما هذه التي يسميها الإسرائيليون بـ "حرب يوم الغفران" كون اندلاعها يصادف يوم الغفران وهو يوم صيام وانزواء بالنسبة لهم، لكن العرب يعرفونها بـ "حرب أكتوبر" وهي آخر حرب بين العرب وإسرائيل بعدما تحول النزاع إلى نزاع فلسطيني – إسرائيلي. نتيجة لتطور القضية الفلسطينية وتبوئها مركز الصدارة على الساحة الدولية وفي محاولة لانتزاع الدور الريادي للولايات المتحدة الأمريكية اقترح السوفييت بعد حرب 1973 إجراء مفاوضات بين العرب وإسرائيل قد بدأت بالتقارب مع مصر، وجدت نفسها في مواجهة البلدان العربية المنتجة للنفط فقد قررت هذه البلدان ممارسة الضغط على العالم الغربي بما يسمى بـ"سلاح النفط" لينتج عنها في نهاية المطاف مفاوضات بين عامي 1974 و1975، حول إيجاد صيغة لانسحاب القوات الإسرائيلية، وكان الاتحاد السوفييتي يراهن على عقد مؤتمر دولي في جنيف السويسرية، لكن إسرائيل لم تكن مهيأة للانسحاب من الأراضي كلها كما أن الولايات المتحدة وإسرائيل لم تكونا على استعداد للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

أما عن الدور الذي لعبته الجزائر من خلال مشاركتها في هذه الحرب وجب علينا أن نتطرق إلى مبادئها في دعم القضايا العربية عموما والقضية الفلسطينية خصوصا، وليس لرد الجميل على مساعدتنا من قبل في ثورتنا التحريرية.

إن الدور الذي قامت به الجزائر في حرب 1967 نظرا للظروف التي كانت تحيط بها فقد كانت في مرحلة البناء والتي كانت خارجة لتوها من حرب طويلة ومدمرة في منتصف القرن العشرين، لكن رغم كل هذه الظروف والصعاب قررت المشاركة في الحرب إلى جانب إخوانها العرب في الصراع ضد إسرائيل، وكانت من أوائل الدول العربية التي ساعدتهم في حرب 1967 والدور الريادي الذي قام به الرئيس الجزائري "هواري بومدين" في المحافل الدولية سواء في حرب 1967 أو حرب 1973 بما قدمته الجزائر من دعم مالي.

أثبتت هذه الدراسة أن الجيش الجزائري قد برهن بفرقته المدرعة الثامنة التي أتمت مهمتها على أكمل وجه من خلال ما قامت به ميدانيا وخير دليل على ذلك ما سببته للعدو الإسرائيلي من خسائر في الأرواح والعتاد وبشهادة العدو نفسه.

الملاحق

الملحق رقم 1: الأراضي التي احتلها الإسرائيليون عقب حرب 1967

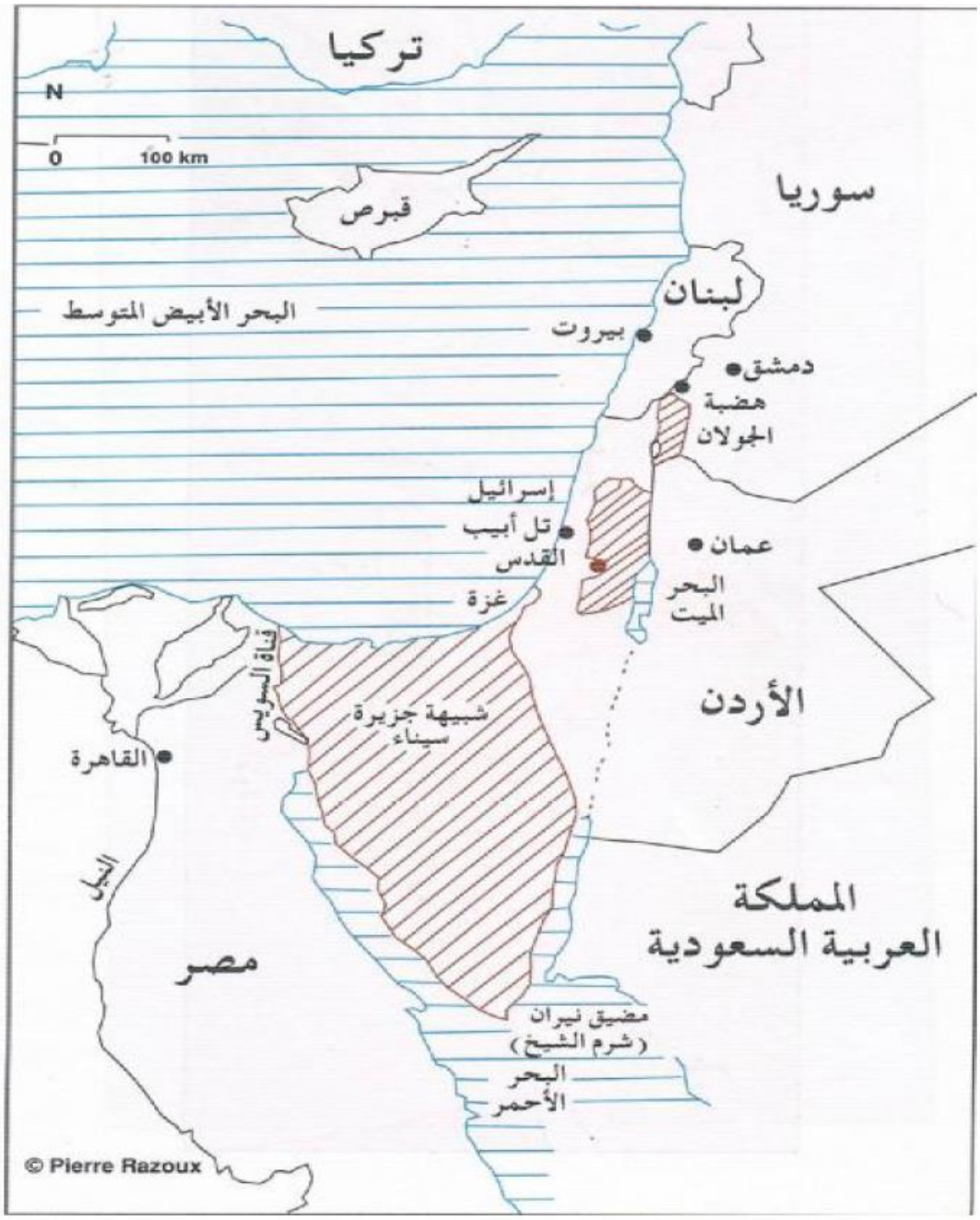

ينظر: خالد نزار: **على الجبهة المصرية، اللواء الثاني الجزائري المحمول 1968-1969**، مصدر سابق، ص122.

الملحق رقم 2:خطوط وقف إطلاق النار غداة حرب 1973

ينظر: خالد نزار: مصدر سابق، ص123.

الملحق رقم 3: يوميات المقاتلين الجزائريين على جبهة قناة السويس

ينظر: وليد عرفات: **القوات الجزائرية تحمي خاسرة الجيش المصري**، مرجع سابق، ص 13.

الملحق رقم 3: خريطة عامة لمناطق القتال في سيناء وقناة السويس

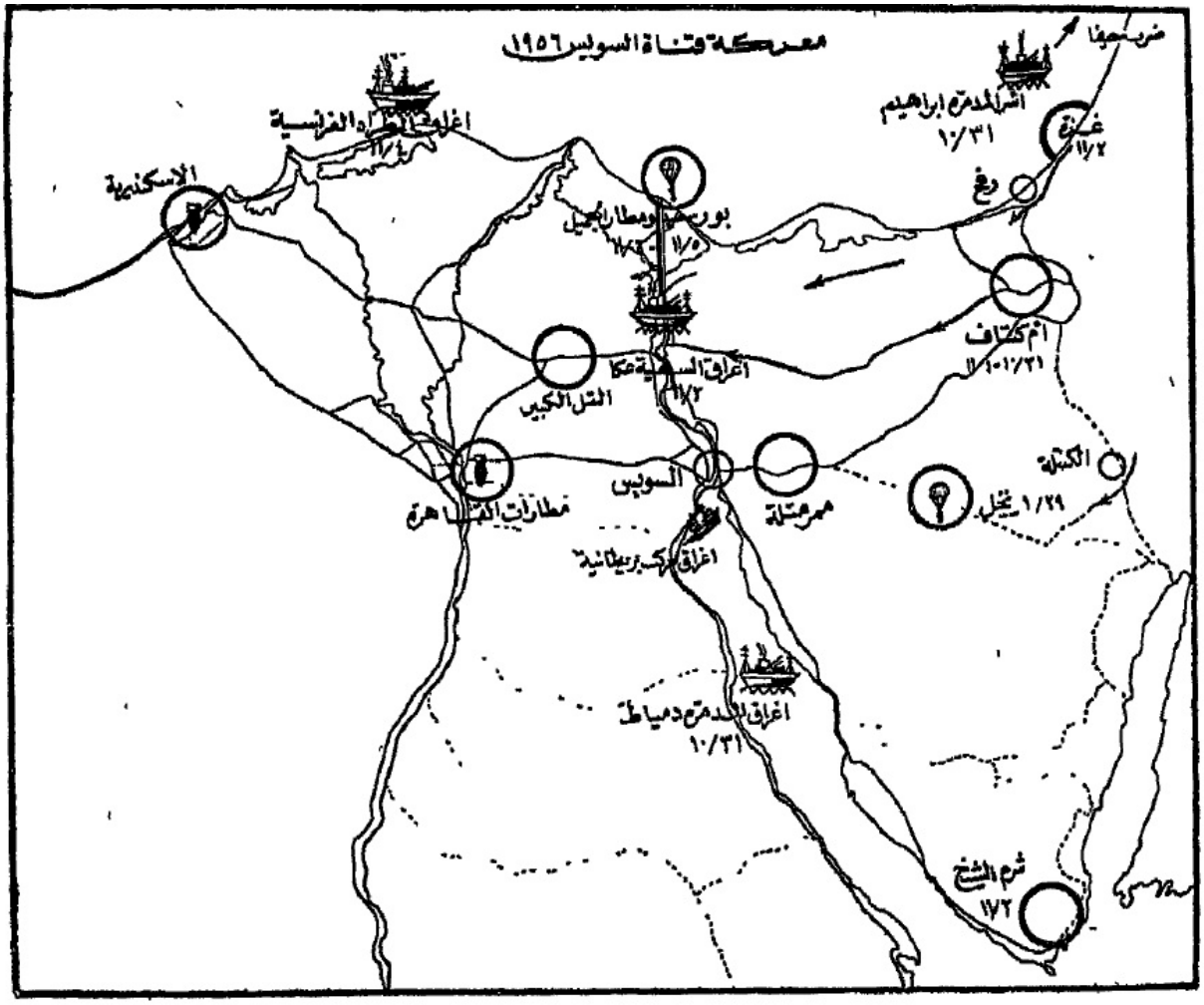

ينظر: محمد كمال عبد الحميد: **معركة سيناء وقناة السويس**،مصدر سابق،ص 211.

قائمة البيبليوغرافيا

أولا: المصادر

1- إبراهيم شوقي: **ديان يعترف**، مر، عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، د.ت.

2- أبوغربية:**مذكرات المناضل بهجت: 1919-1949 في خضم النضال العربي الفلسطيني**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية. د.ت.

3- أحمد رفعت سيد: **وثائق حرب فلسطين، العلاقات السرية للجنرالات العرب**، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت.

4-آفيشليم، ايوجين روجان: **حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948**، تر، ناصر عفيفي الكتاب الذهبي، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 2001.

5- البدوي حسن وآخرون: **حرب رمضان الجولة العربية الرابعة**، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974.

6- البدري لواء حسين: **الصراع العربي الإسرائيلي (الجولة الأولى 1948) الحرب في أرض السلام**، ط2، مزبدة وموثقة. دار المريخ للنشر، الرياض 1978.

7- بهاء الدين أحمد: **اقتراح دولة فلسطين وما دار حوله من مناقشات**،ط1، منشورات دار الآداب- بيروت، جانفي 1968.

8- بيلي سيدني: **الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام**،ط1، دار الحرف العربي، بيروت، لبنان،1992.

9- الجمسي محمد عبد الغني: **حرب أكتوبر**، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1973.

10- دروزة محمد عزة: **مأساة فلسطين (عرض موجز لقضية فلسطين وتاريخها وتطورها وحاضر فلسطين ومستقبلها)**،دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت – لبنان،1949.

11- هيكل محمد حسنين: **عند مفترق الطرق (حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها!)**،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، د.ت.

12- هيكل محمد حسنين: **أكتوبر 1973 السلاح والسياسة**، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام- القاهرة، د.ن.

13- هيكل محمد حسنين: **قصة السويس (آخر المعارك في عصر العمالقة)**، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 1982.

14- هيكل محمد حسنين وآخرون: **معركة السويس ثلاثون عاما**، وثائق ندوة السويس الدولية، دار الشروق، القاهرة، مصر.

15- واصل عبد المنعم: **الصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر 2002.

16- الزبيري الطاهر: **نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري**، ط1، تحرير: مصطفى دالع، الشروق للإعلام والنشر،القبة، الجزائر، 2011.

17- حسين أحمد: **معركة العبور المجيدة 16 أكتوبر 1973- 10 رمضان 1393هـ**، مطبوعات دار الشعب، القاهرة، د.ت.

18- الحسين الحاج أمين: **أسباب كارثة فلسطين أسباب مجهولة ووثائق خطيرة**، تق، تج، هشام عوض، د.م، د.ت.

19- مائير جولدا: **اعترافات جولدا مائير**، تر، عزيز عزمي، تع، عبد القادر السعدني، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر مركز الدراسات الصحفية، د.ت.

20- المجدوب طه: **هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف**، دار الهلال، القاهرة 1988.

21- محمود رياض: **(1948-1978) البحث عن السلام...والصراع في الشرق الأوسط**، ط2، دار المستقبل العربي، مصر الجديدة، القاهرة، 1985.

22- نزار خالد: **على الجبهة المصرية (اللواء الثاني الجزائري المحمول 1968-1969)**، ط1، تقديم:أحمد بن بيتور، منشورات الفن، قصر المعارض، الصنوبر البحري، الجزائر، 2010.

23- السادات أنور: **البحث عن الذات قصة حياتي**، ط3، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1979.

24- سلوتسكي يهودا: **حرب فلسطين 1947-1948، الرواية الإسرائيلية الرسمية**، تر، أحمد خليفة، ت ق، وليد الخالدي، راجع الترجمة: سمير جبور،ط2، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1986.

25- العارف عارف: **نكبة فلسطين والفردوس المفقود**، ج2، دار الهدى، د.ت.

26- عبد الحميد محمد كمال: **معركة سيناء وقناة السويس**، الدار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001.

27- العلمي موسى: **عبرة فلسطين**، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت- لبنان، 1949.

28- فوزي محمد: **حرب أكتوبر عام 1973 دراسة ودروس**، ط2، دار المستقبل العربي، مصر الجديدة، القاهرة، 1989.

29 – فوزي محمد: **حرب الثلاث سنوات1970/1967**، ط5، دار المستقبل العربي،القاهرة، مصر 1410هـ،1990م.

30- رمضان عبد العظيم: **الحقيقة التاريخية حول قرار تأميم شركة قناة السويس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2000.

31 – رمضان عبد العظيم: **المواجهة المصرية – الإسرائيلية في البحر الأحمر 1949- 1979**، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، مصر.

32- الشاذلي سعد الدين: **مذكرات الفريق الشاذلي حرب أكتوبر 1973**، ط2، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

33- الشرع صادق: **حروبنا مع إسرائيل (1947-1973) معارك خاسرة وانتصارات ضائعة**، ط1، دار الشروق،عمان، الأردن، 1997.

ثانيا: المراجع

34-إسماعيل ياغي أحمد: **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، دار المريخ للنشر، 1983.

35-إسماعيل العربي: **حاضر الدول الإسلامية في القارة الإفريقية**، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1981.

36-بيلي سيدني: **الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام**، تر، المقدم الركن فرحات الياس، ط1، دار العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992.

37-بورش هنري: **اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية**، تر، د.عبد الحكيم الاربد، ر، رجب بودبوس، ط1، 1993، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان - بنغازي، 1993.

38-البحيري محمد: **حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية**، تقديم: السفير حسن عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2011.

39-البيطار فراس: **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2003.

40-البرصان أحمد سليم: **إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967**، ط1، مركز الإمارات والدراسات والبحوث الإستراتجية أبو ظبي، الإمارات 2000.

41-جبارة تيسير: **تاريخ فلسطين**، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 1998.

42-الجمل شوقي، إبراهيم عبد الله عبد الرزاق: **تاريخ مصر المعاصر**،دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2 شارع سيف الدين المهراني – الفجالة، القاهرة، 1997.

43-جرار حسني أدهم: **نكبة فلسطين عام 1947-1948 (مؤتمرات وتضحيات)**، ط1، دار المؤمنون للنشر والتوزيع، القدس، 2008.

44-ديب كمال: **تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011**، ط2، دار النهار للنشر، بيروت، 2012.

45-حجازي أكرم: **الجذور الاجتماعية لنكبة فلسطين 1859-1948**، ط1، مدارات للأبحاث والنشر.

46-حمدان محمد سعيد وآخرون: **فلسطين والقضية الفلسطينية**، دط، منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2010.

47-حسين عدنان السيد: **التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية**، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1989.

48-حسني محمود صالح: **المشرق العربي المعاصر**، القسم الأول الهلال الخصيب، دط، دم، 1990.

49-كابلان دنييل: **الصراع العربي الإسرائيلي-الفلسطيني تواريخ متضاربة**، تر و تق أحمد العشاوي، مر: عماد عواد، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2019.

50-الكيالي عبد الوهاب، وآخرون: **الموسوعة السياسية**، ج5، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1979.

51-كعوش يوسف: **الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947-1956**،ط1:جمعية عمال المطابع التعاونية عمان، 1407هـ _1987م.

52-المهلي نبيل محمود: **فلسطين أرض وشعب منذ مؤتمر باد وحتى 2002**، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.

53-المجدوب طه: **حرب أكتوبر طريق السلام**، ج3، إصدار الهيئة العامة للاستعلامات، 1992.

54-محمد فرج أحمد زكريا وآخرون:**حرب 1948 ونكبتها**، ط1، مكتبة الإيمان، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.

55-منصور ممدوح محمود: **الصراع الأمريكي- السوفييتي في الشرق الأوسط**، مدبولي، الإسكندرية، 1995.

56-مسعود الخوند: **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ج18، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2003.

57-النتشة رفيق شاكر وآخرون: **تاريخ فلسطين وجغرافيتها**، المرحلة المتوسطة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1991.

58-سالم لطيفة محمد: **أزمة السويس 1954-1957 جذور – أحداث – نتائج**، مكتبة مدبولي،القاهرة، مصر.

59-عبد السلام جعفر، داود محمود السيد حسن: **الصراع العربي الإسرائيلي بين النضال المسلح والتسوية السلمية**، ط1، دط، رابطة الجامعة الإسلامية، 2006.

60-عدوان سامي وآخرون: **في الذاكرة: اللاجئون الفلسطينيون من عام 1948**، DORPRECHT، 2011.

61-عكاشة محمد زكي: **جند من السماء(الحروب المصرية الإسرائيلية، حرب الاستنزاف-حرب أكتوبر)1967-1973**،دط، دم، دت.

62-فتحي ممدوح أنيس: **مصر من الثورة إلى النكسة (مقدمات حرب حزيران/يونيو 1967)**، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي الإمارات 2003.

63-راغب نبيل: **ناصر 67 – شهادة إسرائيلية**، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة،1996.

64-رمضان عبد العظيم: **حرب أكتوبر في محكمة التاريخ**، دط، مهرجان القراءة للجميع، 95 مكتبة الأسرة، دت.

65-شمس عبد المنعم: **سيرة البطل حرر روح مصر**، دط، وزارة الإعلام الوطنية العامة للاستعلامات 1974.

66-تاملات محمد: **العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب**، دار الأمة، الجزائر، 2001.

ثالثا: الموسوعات

67-الموسوعة الفلسطينية: م1، مطابع ميلانو ستامبا الايطالية، دت.

68-فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2003، ص1758.

رابعا: الأطروحات الجامعية

69-عبد الحكيم عامر محمود لافي: **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982 م**، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011.

خامسا: المجلات

70-يوسف أيمن: **الحاج أمين الحسني بين العقائدية التقليدية والواقعية السياسية، دراسة حالة النخبة السياسية الفلسطينية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) قسم العلوم السياسية الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين، مج21(2)، 2007.

71-زريق رائف وآخرون: **قضايا إسرائيلية، جيبولوجيا مسألة تقسيم فلسطين والمنطق الذي احتكمت إليه**، العدد السابع والستون،خريف 2017، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.

72-مجلة الجيش: **مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية**، ع592، مؤسسة المنشورات العسكرية، الجزائر، 2012.

73-ورتي جمال: **مساهمة الجيش الجزائري في الحروب العربية الإسرائيلية وجه مجهول من قيمة هذه المساهمة**، مجلة العلوم الإنسانية ع29، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، جوان 2008.

سادسا: الجرائد الإلكترونية

74-الخبر: عبد المالك قنايزية في ذمة الله، جريدة وطنية يومية، العدد 150105، 04 أفريل 2019. https://www.elkhabar.com/press./articl

75-سهام ب: الرائد عمار رماح، الجيش الوطني الشعبي دافع عن الشرف

76-لامية أورتيلان: حرب 1967 كانت جزائرية إسرائيلية، جريدة الخبر اليومي، 06-10-2015، الموقع https :www.elkhabar.com

77-مشاركة الجيش الجزائري في حرب 1967 ضد إسرائيل، نشر في الشروق اليومي يوم: 25-09-2011، الحلقة الخامسة،الموقع https://www.djazaihess.com

78-وليد عرفات: القوات الجزائرية تحمي خاسرة الجيش المصري، جريدة الشروق اليومي،ع 2338، 28-06-2008، الحلقة الثانية.

79-إبراهيم شيقورة: قائد جزائري يروي تفاصيل جديدة عن حرب أكتوبر، مقال منشور في جريدة الشرق الجزائرية – فلسطين اليوم يومية وطنية اخبارية، العدد،186302، 15:28، 12 أكتوبر 2013، الجزائر، متاحة على الرابط الالكتروني:https://paltodaymps/at/post/

80-محمد مسلم: أنقذت قنايزية من الموت وشارون نجا بأعجوبة، مقال منشور في جريدة الشروق، يومية وطنية إخبارية، العدد 24531، 04 جوان 2008، الجزائر، متاح على الرابط: https://www.echoroukonline.com /

سابعا: المواقع الالكترونية

81- ثغرة الدفرسوار: https://ar.m.wikipedia.org/wiki

82-محمد حسنين هيكل: https://ar.m.wikipedia.org/wiki

83-https://sites.google.com/site/bourgeubadiscourslbios/

84-القنيطرة(سوريا): .https://m.matefa.org

85-القنطرة(غرب سيناء):.https://www-bba.com:/cdmiampproject.okg

86-مرتفعات الجولان:https://www:bbc-.com/cdn.ampproject.okg/

87-بهجة أبو غريبة: https://wwwamm;onnews.net

88-الموسوعة الحرة ويكيبيديا:Wiki/https://ar.m.wikipedia.org

89-الموسوعة الحرة ويكيبيديا:wiki/https://ar.m.wikipedia.org

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة أ-ه

الفصل التمهيدي:الصراع العربي الإسرائيلي 1948-1956

المبحث الأول: الحرب العربية الإسرائيلية 1948 7

المطلب الأول: أسباب حرب 1948 7

المطلب الثاني: مجريات حرب 1948 8

المطلب الثالث: أسباب النكبة العربية في حرب 1948 11

المطلب الرابع: نتائج حرب 1948 12

المبحث الثاني:العدوان الثلاثي على مصر1956 14

المطلب الأول: أسباب العدوان الثلاثي على مصر 14

المطلب الثاني: مجريات العدوان الثلاثي على مصر 15

المطلب الثالث: نتائج العدوان الثلاثي على العالم العربي والدول الغربية 16

أولا: نتائج العدوان الثلاثي على العالم العربي 16

ثانيا: نتائج العدوان الثلاثي على الدول الغربية 16

الفصل الأول: الحرب العربية الإسرائيلية الثانية 1967

تمهيد 19

المبحث الأول: أسباب ومجريات الحرب العربية الإسرائيلية الثانية 1967 والمواقف الدولية منها 20

المطلب الأول: أسباب حرب 1967 20

المطلب الثاني: مجريات حرب 1967 21

المطلبالثالث: المواقف الدولية من حرب 1967 22

أولا: الموقف العربي من الحرب 22

ثانيا: موقف الإتحاد السوفييتي من الحرب 23

ثالثا: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب 23

المبحث الثاني:دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الثانية من خلال شهادات ضباط جزائريين 25

المطلب الأول: دور الجزائر الدبلوماسي في حرب 1967 25

المطلب الثاني: دور الجزائر العسكري في حرب 1967 26

المطلب الثالث: دور الجزائر اللوجيستيكي في حرب 1967 29

المبحث الثالث: تطورات الوضع بعد الحرب العربية الإسرائيلية 1967 30

المطلب الأول: نتائج الحرب العربية الإسرائيلية 1967 30

أولا: الخسائر المادية والبشرية من الجانبين(العربي– الإسرائيلي) 30
ثانيا: المكاسب الإسرائيلية من الحرب 31
المطلب الثاني: حرب الاستنزاف 32

الفصل الثاني: الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة أكتوبر 1973 والدور الجزائري فيها من خلال شهادات ضباط جزائريين

تمهيد 35
المبحث الأول: الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة أكتوبر 1973 36
المطلب الأول: أسباب حرب أكتوبر 1973 36
المطلب الثاني: مجريات حرب أكتوبر 1973 36
المطلب الثالث: المواقف الدولية من حرب أكتوبر1973 39
المبحث الثاني: الدور الجزائري في حرب أكتوبر 1973 من خلال شهادات الضباط الجزائريين المشاركين 43
المطلب الأول: دور الجزائر الدبلوماسي 43
المطلب الثاني: دور الجزائر العسكري في حرب أكتوبر 1973 45
المطلب الثالث: دور الجزائر اللوجستيكي في حرب أكتوبر 1973 50
المبحث الثالث: نتائج حرب أكتوبر 1973 52
المطلب الأول: نتائج حرب أكتوبر 1973 على الصعيد العربي 52
المطلب الثاني: نتائج حرب أكتوبر 1973 على الصعيد الإسرائيلي 53
المطلب الثالث: نتائج حرب أكتوبر 1973 على الصعيد الدولي 54
خاتمة 56
قائمة البيبليوغرافيا 60
الملاحق 69
فهرس المحتويات 74

بحمد الله